مفردات العالم الروحاني

وصلته بالعين والسحر والأبراج والروح والجان

ابو الحسن عبد الله الشامي

دار الرقيم
للنشر والتوزيع
بغداد - العراق

دار المأمون للنشر والتوزيع
عمّان - الأردن

مفردات العالم الروحاني

وصلته بالعين والسحر والأبراج والروح والجان

تجربة الروحاني أبو الحسن عبد الله الشامي الشخصية
ومغامراته الروحية لتسخير الجان لخير البرية

السيد عبد الله الشامي

الناشر
دار الرقيم/ بغداد
٩/٤/٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قل أوحي إلي أنه استمع نفرٌ من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجب . يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا﴾ .

سورة الجن/ ١ – ٢

مــدخل

لقد كثرت في الآونة الأخيرة الكتب التي تبحث وتتكلم عن عالم الجن والشـيطان والسـحر والـروح والملائكـة وغيرها من عوالم الغيب التي أخبرنا الله سبحانه عنها فـي كتابه العزيز وفصل في شرح مفرداتهـا الهـدي النبـوي الشريف.

ولعل هذا الكتاب الذي حاول أن يقدم للقارئ الكـريم مفردات العالم الروحاني وصلته بالسحر والعـين والـروح والأبراج والجان يكون في مقدمة هذه البحوث الجادة، مـن خلال إجابة العالم الروحاني على أسئلة الناشر التي اختارها جامعة كاملة لتوضيح معالم هذا العـالم الغيبـي وتسـليط الضوء على مفرداته وأقسامه وصـلته بالإنسـان معالجـاً ومصاباً. عسى أن نضيف بهذا البحث الموجز شيئاً مفيـداً عن عالم الجن والشيطان ومسه للإنسان وكيفيـة تمكـين الممسوس للخلاص من مسه وفك الجان من ضحيته ووقاية الإنسان السليم من أتون النفث السقيم وقطع الطريق علـى إبليس وجنوده أن يعثوا في الأرض مفسدين وفـي صـدر المؤمن موسوسين، وكشف اللثام عن تلك العداوة الأبديـة

بينه وبين بني الإنسان كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً﴾. [1].

وقبل الدخول في مفردات هذا العالم العجيب من خلال أجوبة العالم الروحاني السيد أبو الحسن عبد الله الشامي.. لابد من الوقوف على التعريف بعالم الجن والشيطان ووجوده وصفاته ونشاطه وصلته بالإنسان من خلال ما ذكر عن هذا العالم في الكتاب والسنة والتراث الإسلامي عموماً، لكي يكون دخولنا مناسباً لنعيش مع باقي فصول الكتاب وهو يتكلم عن التفاصيل الدقيقة والموجزة عن ذلك العالم وسبل الوقاية من شروره وطرق العلاج من علله وأمراضه ومن مسه ولبسه بإذن الله.

الناشر
دار الرقيم/ بغداد
٢٠٠٨/٤/٩

---

(١) سورة فاطر: آية ٦.

الجن والشيطان

لقد عرّف العلماء الجن والشياطين بأنهم أجسام هوائية وهبها الله تعالى قدرةً على التشكل بأشكال مختلفة، فهم يظهرون في صور حيوانات متنوعة ولهم عقول وأفهام ومقدرة على الأعمال الشاقة، وعرّفهم بعض العلماء بأنهم حيوان ناري شفاف الجرم.

ومن البديهيات الدينية وجود الجان على الأرض.. وإذا ما نظرنا إلى كتاب الله سبحانه نجده قد تحدث عن هذا العالم الخفي في ثماني عشرة سورة من سور القرآن.. ومن هذه الآيات التي تحدثت عن الجن والشيطان قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ﴾[1].

وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[2]

---

(١) سورة البقرة: آية ١٠٢.

(٢) سورة الأنعام: آية ١٠٠.

وقوله: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾[1].

وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً ﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾[3].

وقولـــه: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِك﴾[4].

وقوله: ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾[5].

---

(١) سورة الإسراء: آية ٨٨.
(٢) سورة الكهف: آية ٥٠.
(٣) سورة النمل: آية ١٧.
(٤) سورة النمل: آية ٣٩.
(٥) سورة سبأ: آية ١٤.

وقد أفرد الله سبحانه سورة كاملة في القرآن الكريم سميت بسورة الجن.

أما الحديث النبوي، فقد جاء ذكر الجن والشياطين على لسان النبي ﷺ مرات كثيرة منها قوله ﷺ: إن عفريتاً من الجن تفلت عليَّ البارحة ليقطع عليَّ الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فتذكرت قول أخي سليمان: رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي(١).

وعن عائشة أن النبي ﷺ قال: خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم(٢).

وقال النبي ﷺ: ما من أحد إلا قد وكّل به قرين من الجن، فقالوا: يا رسول الله وإياك، فقال رسول الله ﷺ: وإياي لكن الله قد أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بالخير(٣).

من تلك النصوص القرآنية والنبوية يتضح أنه من المعلوم من الدين بالضرورة وجود هذا العالم (أي عالم

---

(١) رواه البخاري.
(٢) رواه مسلم.
(٣) رواه مسلم.

الجن) الذي يعيش معنا على هذا الكون. ويقول الإمام ابن تيمية: (لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في وجود الجن وجمهور الكفار (والملل الأخرى) لأن وجود الجن تواترت به أخبار الأنبياء تواتراً معلوماً بالاضطرار يعرفه الخاصة والعامة ولم ينكر الجن إلا شرذمة قليلة من جهّال الفلاسفة ونحوهم)[1].

والجن أكبر قدرة من البشر على تحمل الأعمال الشاقة الصعبة وأقوى جسداً وربما أوسع علماً، ومنهم الصالحون ومنهم الفاسدون، ويأكلون ويشربون، ولهم قدرة خارقة على الإتيان بالخوارق والسفر إلى مسافات طويلة جداً في وقت قصير جداً، ويختلفون عن الإنس والملائكة بقدرتهم على التشكل بما يشاءون، وهم عالم غير مرئي محجوبون عن الأبصار، إلا أن الله سبحانه يختص برؤيتهم من يشاء، كما في حديث النبي ﷺ عن العفريت المتفلت وجن سليمان ؈، فهم موجودون بلا ظل غير قابلين لرؤية البشر لهم، وقد يراهم الشخص الممسوس منهم، وهم فضلاً عن قابلية التشكل، يستطيعون أن يدخلون ويخرجون في أي جسم كما يشاءون إلا من عصمه الله وحفظه بالإيمان

---

(١) رسالة الجن، لابن تيمية ص٥.

والصعود في مدارج الزهاد والصالحين قال تعالى: ﴿أنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم . . .﴾[1].

خلق الجن من نار كما خلق الإنسان من طين، وهناك نصوص عديدة في القرآن والسنة تصف خلق الجن من نار.

قال تعالى على لسان إبليس:

﴿ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴾[3].

والجان هو أبو الجن كآدم أبي البشر. والمارج هو اللهب الصافي من النار وطرفه.

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ. وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴾[4].

والسموم هي الريح الحارة والحر الشديد، وقد ورد أنها من لفح جهنم.

---

(١) سورة الأعراف: آية ٢٧.
(٢) سورة الأعراف: آية ١٢.
(٣) سورة الرحمن: آية ١٥.
(٤) سورة الحجر: آية ٢٦-٢٧.

قال عبد الله بن مسعود: هذه النار جزء من سبعين جزءاً من السموم، وهناك قول لبعض العلماء أن نار السموم هي ناتجة من نار الشمس أو الصواعق.

والجن يطلق على عموم الجنس، وقد خلق من نار ثم تطور خلق الجن بطريقة التناسل، كما تطور خلق الإنسان من الطين الذي هو مزج التراب مع الماء، ثم ترك فصار لازباً ثم مسنوناً، ثم حمي فصار صلصال كالفخار، فكان خلق آدم من هذه الأطوار ثم تناسل بنيه، كذلك خلق الجن من نار، ثم تناسل بني الجان إلى قبائل وشعوب وألوان وأجناس وأقوام.

الجن أقدم من الإنس

تؤكد الآية ٢٧ من سورة الحجر أن خلق الجن والشياطين جاء قبل خلق الإنس.. ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ وقوله تعالى: ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾[1]. فيه دليل على وجود إبليس قبل خلق آدم وأمر الله له بالسجود لآدم.

(١) سورة الكهف: آية ٥٠.

يطلق اسم الجن على جميع الأنواع من عموم الجنس، ويطلق على الواحد جني، ومنهم المسلمون والنصارى واليهود والكفرة وعبدة النار وكذلك من المسلمين منهم السني والشيعي والمعتزلي والقدري مثلهم مثل مذاهب المسلمين، وكذلك بالنسبة لباقي الأديان..

وذكر القرآن الكريم عموم الجن في آيات عديدة، منها: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[1].

يقول ابن عقيل: إنما سمي الجن جناً لاستجنانهم واستتارهم عن العيون، وفيه يسمى الجنين جنيناً. وكل شيء استتر عنك قد جن عليك. وكان أهل الجاهلية يسمون الملائكة جناً لاستتارهم عن العيون، والجن والجنة واحد. والشياطين العصاة من الجن وهم ولد إبليس، والمردة أعتاهم وأغواهم وهم أعوان إبليس، وقد قيل أن كل عات متمرد من الجن والإنس والدواب شيطان، والشيطان في اللغة هو من الشطن أي البعد عن الخير. وتشيطن الرجل إذا صار شيطان[2].

---

(١) سورة الذاريات: آية ٥٦.

(٢) معجزات القرآن في علاج مس الجان، حمدي الدمرداش، ص١٧.

أنواع الجن

وقد ذكر القرآن أنواع من الجن هي:

١. العفريت:

وقد ذكر العفريت في قصة النبي سليمان عليه السلام قال تعالى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾[1].

والعفريت هو من الجن إذا اشتد وكثر خبثه وأذاه وهو قوي، ولم يذكر هذا الاسم في القرآن إلا مرة واحدة. وقد روى البخاري حديث ملك سليمان والعفريت الذي تفلت على النبي ﷺ الذي ذكر أعلاه.

٢. الشيطان:

وهو إبليس لعنه الله، وقد ذكر في القرآن في مواضع عديدة، وأكد على عداوته لبني آدم منذ بدء الخليقة وحتى قيام الساعة..

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[2].

---

(١) سورة النمل: آية ٣٩.

(٢) سور يس: آية ٦٠.

وقوله: ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾[1].

وقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾[2].

وقال: ﴿ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَاءَ قَرِيناً ﴾[3].

وقال: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً ﴾[4].

٣. العمار:

يطلق هذا الاسم على سكان المنازل من الجن مع الإنس، وقد يكونوا عمّار خير (العالم الروحاني العلوي) أو عمّار سوء (العالم السفلي) وهم من الشياطين فيعيشون كما يعيش أهل هذه الدور، وقد يسمع أصواتهم أو يراهم أهل هذه الديار في بعض الأحيان.

---

(١) سورة الحشر: آية ١٦.
(٢) سورة النور: آية ٢١.
(٣) سورة النساء: آية ٣٨.
(٤) سورة الأنعام: آية ١١٢.

روى البيهقي عن أبي دجانة قال: شكوت إلى النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله بينما أنا مضطجع في فراش إذ سمعت في داري صريراً كصرير الرحا ودوياً كدوي النحل ولمعاً كلمع البرق فرفعت رأسي فزعاً مذعوراً، فإذا أنا بظل أسود مولى يعلو ويطول في صحن داري. فأهويت إليه ولمست جلده كأنه جلد قنفذ، فرمى في وجهي شرر النار، فظننت أنه قد أحرقني وأحرق داري، فقال النبي ﷺ: عامرك عامر سوء يا أبا دجانة، ورب الكعبة ومثلك يؤذى يا أبا دجانة؟ ثم أمر علي رضي الله عنه أن يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من رسول الله رب العالمين إلى من طرق الدار من العمار والزوار إلا طارقاً يطرق بخير.

أما بعد: فإن لنا ولكم في الحق سعة، فإن تك عاشقاً مولعاً أو فاجراً مقتحماً أو داعياً مبطلاً، فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1] ﴿وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾[2] اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا إلى عبدة الأصنام وإلى من يزعم أن مع الله إلهاً آخر ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ

---

(١) سورة الجاثية: آية٢٩.

(٢) سورة الزخرف: آية ٨٠.

﴿إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (القصص/ ٨٨). تفرق أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[1].

قال أبو دجانة: فأخذت الكتاب.. وجعلته تحت رأسي وبت ليلتي في داري، فما انتبهت إلا من صراخ صارخ يقول: يا أبا دجانة احترقنا واللاة والعزى هذه الكلمات بحق صاحبك لما رفعت هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك...

قال أبو دجانة: فأخبرت النبي ﷺ بما سمعته من الجن وما قلت لهم، فقال لي: يا أبا دجانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبياً إنهم ليجدون ألم العذاب إلى يوم القيامة.

ويروي العلماء أن آية الكرسي كافية لطرد الجن والعفاريت من البيوت المعمورة (المسكونة) وإن آخرها ﴿ولا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ هي الرقية في ذلك، وقد جرّبها بعض الروحانيين والصالحين لطرد الجن.

٤. المارد:

وهو اسم يطلق على الجن إذا زاد خبثه وعصيانه...

---

(١) سورة البقرة/ ١٣٧.

قال تعالى: ﴿وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾[1]. وقال: ﴿وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَرِيداً﴾[2].

وقد صنف النبي ﷺ الجن أصناف ثلاثة فقال: (خلق الله الجن ثلاثة أصناف، صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض، وصنف كالريح في الهواء وصنف كبني آدم عليه الحساب والعقاب)[3].

وقال النبي ﷺ: الجن ثلاثة أنواع: صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وصنف يحلّون ويظعنون[4].

---

(١) سورة الصافات: آية ٧.

(٢) سورة النساء: آية ١١٧.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا، باب مكائد الشيطان.

(٤) رواه ابن أبي الدنيا، باب مكائد الشيطان.

أبرز صفات الشيطان

إنه عدو لبني آدم، يريد غوايته وضلاله وفساده ودخوله النار.

بيته الحمّام، مجلسه الأسواق ومجامع الطرق، وطعامه ما لم يذكر اسم الله عليه وكل ميتة، وشرابه كل مسكر، وقرآنه الشعر، وكتابه الوشم، وعلمه السحر، وحديثه الكذب، ومؤذنه المزمار، ورسوله الكهانة، وعمله إضلال المؤمن، ومصائده النفاق، وبكائه على مؤمن مات دون أن يفتنه، ولعوقه الكذب ونشوقه الغضب وكحله النوم.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[1].

وأبرز صفات إبليس اللعين والشيطان الرجيم، وصفات حزبه من الجن والإنس، إنه يتصف بالقياس الخاطئ والمقارنة الباطلة والحسد والحقد، كقياس إبليس أفضليته على آدم كونه خلق من نار وآدم خلق من طين، والنار أفضل من الطين لذلك امتنع عن السجود لآدم حسداً وحقداً عليه وعلى ذريته من بعده، وصفة الهمز وهمزات

---

(١) سورة فاطر: آية ٣٦.

الشياطين، وهي الدفع والتحريك الشديد من الشياطين بالوسوسة، وكان النبي ﷺ يفتتح صلاته بقوله: لا إله إلا الله ثلاثاً، الله أكبر ثلاثاً، اللهم إني أعوذ بك من همزات الشياطين همزه ونفثه ونفخه، وهي الموتة والشعر والكبر. ومن صفات إبليس وحزبه الأمر بالفحشاء والمنكر، والنزغ، والوسوسة، والعداوة لبني آدم، وقرينة السوء، والمس.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾[1].

وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾[2].

ومن صفات الشيطان أيضاً، الوعد الكاذب والأماني الباطلة وتزيين الأعمال. فيعمد الشيطان إلى الباطل فيزينه ويحسنه في نظر الناس حتى إذا رأوه ألفوه واعتادوا عليه كالغناء والمزامير والخمر والميسر والرشوة والتزوير والكذب والغيبة والنميمة وغيرها من الخصال الباطلة والسيئة.

---

(١) سورة البقرة: أية ٢٧٥.

(٢) سورة الأعراف: آية ٢٠١.

مساكن الجن وطعامهم

يسكن الجن في الخرابات والخلوات ومواضع النجاسات والمراحيض والمقابر والمزابل والحمّامات، وفي الحديث الشريف أن النبي ﷺ كان يقول عند دخوله إلى الخلاء: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث[1].

وعن قتادة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الجحر، إنها مساكن الجن.

ويروى عن النبي ﷺ أنه أسكن الجن المسلمين الجلس (وهي القرى والجبال) وأسكن الجن المشركين الغور (ما بين الجبال والبحار). ومن مساكن الجن القرع من الأرض وهي البياض المتخلل بين الزرع كالقرع في الرأس.

أما طعام الجن والشياطين، فقد روي عن النبي ﷺ قوله: إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وليشرب وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله[2].

---

(١) رواه الشيخان.

(٢) رواه مسلم.

وروي عن النبي ﷺ وهو يرى رجل يأكل ولم يسم، ثم قال في آخر طعامه، بسم الله أوله وآخره، فقال: ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه[1].

وعن ابن مسعود قال: قال النبي ﷺ: أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد، فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحماً، وكل بعرة علف لدوابكم. قال النبي ﷺ: فلا تستنجوا بهما لأنهما طعام إخوانكم[2].

وقال ﷺ: أتاني جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاماً[3].

وعن جابر قال: ما من أهل بيت من المسلمين إلا وفي سقف بيتهم من الجن من المسلمين إذا وضعوا غذاءهم نزلوا فتغذوا معهم وإذا وضعوا عشاءهم نزلوا فتعشوا معهم يدفع الله بهم عنهم. وأما ما يستحل به الجن والشياطين الطعام فهو الأكل بغير اليد اليمنى وعدم التسمية وترك اللقم

---

(١) رواه أبو داود.

(٢) رواه أحمد، وروى مسلم نحوه.

(٣) رواه البخاري.

التي تسقط على الأرض دون إماطة الأذى عنها وأكلها. قال النبي ﷺ: إذا دخل أحدكم بيته فذكر اسم الله تعالى عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا لم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء[1].

---

(١) رواه مسلم.

نكاح الجن وتناسلهم

لقد أكد القرآن الكريم أن الجن يتناكحون ويتناسلون في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾[1]. وقوله: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾[2].

وقد فسر الطمث على أنه نكاح، كما أن الذرية لا تأتي إلا عن طريق النكاح والتناسل. وكذلك الكثرة ومعشر الجن والإنس، تدل على الجماعة، ولا تأتي الجماعة من فراغ وإنما تأتي عن طريق نكاح وتناسل.

وفي حديث حفظ الزكاة حيث وكل النبي ﷺ أبا هريرة بحفظ زكاة رمضان فجاء من يأخذ منها ليلاً فشعر به فقبض عليه وقال: لأرفعنك إلى النبي ﷺ فقال: إني محتاج ولي عيال فخلا سبيله، فسأله النبي ﷺ: ما فعل أسيرك البارحة؟ فأخبره بما جرى فقال له: (أما أنه كذبك وسيعود) وتكررت هذه الحالة ثلاث مرات، وفي الثالثة قال السارق: دعني أعلمك كلمات ينفعك بهن الله فقال: ما هي. قال: إذا أويت

(١) سورة الكهف: آية ٥٠.
(٢) سورة الرحمن: آية ٧٤.

إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخلا سبيله، فسأل النبي ﷺ أبا هريرة: ما فعل أسيرك البارحة؟ فذكر ما حدث بينهما فقال رسول الله ﷺ: أما أنه صدقك وهو كذوب. أتعلم من تخاطب منذ ثلاث ليالي يا أبا هريرة. قال: لا قال: ذلك شيطان(١).

وقال النبي ﷺ: ما منكم من أحد إلا قد وكل الله به قرينه من الجن(٢).

وهذا يدل على الكثرة والزيادة المطردة في أعداد الجن بالزيادة التي تطرأ على بين آدم حتى يمكن أن يكون لكل واحد من بني آدم قرين من الجن وهذا عن نكاح الجن لأمثاله.

أما نكاح الجن للإنسية أو الإنس للجنية، فهو أمر اختلف العلماء فيه، وهل هو وارد الحدوث أم لا. ولكن يبدو أن الكثير من الروحانيين يؤكدون حدوثه، وهي ما تسمى حالات العشق بين الجن وأنثى الإنس أو العكس، وهي سبب مهم من أسباب مس الجن للإنس.

---

(١) رواه البخاري.
(٢) رواه مسلم.

وقد ورد في القرآن ما يشير إلى ذلك في قوله تعالى:

﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلاد﴾[1] .

وقول النبي ﷺ: إذا جامع الرجل زوجته ولم يسم الله انطوى الشيطان إلى إحليله[2].

وقوله ﷺ: لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضى بينهما ولد لم يضره الشيطان [3].

---

(١) سورة الإسراء: آية ٦٤.

(٢) رواه أصحاب السنن.

(٣) رواه الشيخان.

هل الجن يموتون؟

قال الله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[1]. وقال: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ . وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾[2]. وذلك يعني أن الموت هو مآل جميع الخلائق، فهل الجن بكل طوائفهم يموتون إذا جاء أجل كل واحد منهم شأنهم شأن البشر، أم منهم المنظرون وهم الشياطين. وقد ذكرنا أن عموم الجن يأكلون ويشربون ويتناكحون ويتناسلون. وقد كتب الله عليهم الموت كبقية الخلائق أجمعين، ولكن يستثنى منهم طائفة الشياطين، حيث هذه الطائفة وعلى رأسها إبليس "لعنه الله" لما طرده الله عز وجل من الجنة مذموماً مدحوراً، طلب من الله سبحانه أن ينظره ويؤخر موته وذريته إلى يوم يبعثون، فقال الله تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ . إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾[3]. وقد فسر العلماء اليوم المعلوم أنه يوم النفخة الأولى.

---

(١) سورة القصص: آية ٨٨.

(٢) سورة الرحمن: آية ٢٦-٢٧.

(٣) سورة الحجر: آية ٣٧-٣٨.

وقال تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ . قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ . قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ . قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾[1] .

وفي الحديث الصحيح: إن بالمدينة جناً قد أسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئاً فأذنوه ثلاثة أيام وإلا فاقتلوه فإنه كافر[2].

وفي الحديث دلالة على أن الجن الذي يتشكل بشكل قطة أو كلب أو حية إذا قتله إنسان بعد أن يخرج عليه فلا إثم عليه ودليل على أنهم يموتون.

وروى البخاري دعاء النبي ﷺ بقوله: أعوذ بعزتك وجلالك الذي لا إله إلا أنت، الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون.

ويتميز الجن بطول العمر، كما في الحديث الذي رواه البيهقي عن عمر بن الخطاب إن شيخاً في يده عصا جاء النبي ﷺ وأصحابه وهم على جبل من جبال تهامة وإن اسمه

(١) سورة الأعراف: آية ١٢-١٥.
(٢) رواه مسلم.

هامة ابن الأهيل ابن الأقيس ابن إبليس. فإن صح ذلك يدل على طول عمر طائفة الشياطين من الجن. وإذا كان الجن والشياطين سيموتون كما في الإنس فهل يدخل مسلمهم الجنة ويدخل كافرهم وعاصيهم النار؟.. إن عاصي الجن وكافرهم يعذبون بالنار كما قال تعالى على لسان الجن: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾[١].

وكذلك قول الجن الذين أرسلهم الرسول ﷺ لقومهم منذرين: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٢].

وقد تغير خلق الجان (أبو الجن) من المارج من نار إلى شيء آخر كما تغير خلق آدم (أبو البشر) من الطين إلى اللحم والدم، وإن هذا التغيير والتطوير من أصل خلقتهم كما حدث لبني آدم تماماً، بدليل قول النبي ﷺ: لا تدخلوا في المغيبات فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم من اللحم[٣]. ولو أنه كان ما زال كأصل خلقته لأحرق ابن آدم الذي يجري في عروقه. وبدليل حديث العفريت من الجن

---

(١) سورة الجن: آية ١٥.

(٢) سورة الأحقاف: آية ٣١.

(٣) متفق عليه.

الذي تفلت على النبي ﷺ في صلاته ليفسدها عليه وأمسكه النبي ﷺ فأحس ببرد لعابه كما في الحديث.

هل يجوز سؤال الجن عن الغيب؟

مما لاشك فيه أن الله سبحانه قد مكن الجن من قطع المسافة الطويلة في الزمن القصير بدليل قوله تعالى:

﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾[١].

فإذا سأل سائل عن حادثة وقعت أو شخص في بلد بعيد فمن الجائز أن يكون الجن عنده علم بتلك الحادثة وحال الشخص فيخبر عنه. ومن الممكن ألا يكون عنده علم فيذهب الجن ويكشف ثم يعود فيخبر، ومع ذلك فهو خبر واحد لا يفيد غير الظن. أما سؤال الجن عما لم يقع وتصديقهم فيه بناءً على أنهم يعلمون الغيب فكفر صريح.. كما تؤكده أحاديث نبوية عديدة منها، قول النبي ﷺ: من أتى عرافاً فسأل عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً[٢]. أما من كان يسأل المسؤول ليمتحن حاله ويختبر باطن أمره وعنده ما يميز به صدقه من كذبه فهو جائز[٣]. وفي ذلك يقول ابن تيمية: إن كان على وجه التصديق لهم في كل ما يخبرون به والتعظيم للمسؤول فهو حرام. وأما إن كان

---

(١) سورة النمل: آية ٣٩.
(٢) رواه مسلم.
(٣) انظر: عالم الجن، مصطفى عاشور.

يسأل المسؤول ليمتحن حاله ويختبر باطن أمرهُ وعنده ما يميز صدقهُ من كذبه فهذا جائز، وكذلك إن كان يسمع ما يقولون ويخبرون به عن الجن كما يسمع خبر الفاسق ويتبين ويتثبت فلا يجزم بصدقه ولا كذبه إلا لبينة[1].

كما في قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾[2].

وقد روي عن أبي موسى الأشعري أنه أبطأ عليه خبر الخليفة عمر ﷺ وكان هناك امرأة لها قرين من الجن فسأله عنه فأخبره أنه ترك عمر يسم إبل الصدقة.

أما الغيب فإن الجن والشياطين قطعاً لا يعلمون الغيب ولا يمكن لهم أن ينبئوا الإنسان عن المستقبل. وفي ذلك يقول الله تعالى:

﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾[3].

وقصة ذلك أن سليمان عليه السلام قد قال لملك الموت: إذا أمرت بي فأعلمني فأتاه فقال له: ما بقي من أجلك غير

---

(١) مجموع الفتاوى، جـ٢٦ ص١٩.

(٢) سورة الحجرات: آية ٦.

(٣) سورة سبأ: آية ١٤.

سويعات.. فدعا الشياطين فبنوا عليه صرحاً من قوارير وليس له باب، فقام يصلي، فاتكأ على عصاه، قال: فدخل عليه ملك الموت فقبض روحه وهو متكئ على عصاه، والجن تعمل بين يديه وينظرون إليه يحسبون أنه حي، فبعث الله سبحانه دابة الأرض تأكل عصاه من جوفها. فضعفت وثقل عليها فخر ميتاً.. فلما رأت الجن ذلك انفضوا وذهبوا.. فلو كانت الجن تعلم الغيب لكانت قد علمت بموت سليمان عليه السلام وما لبثوا في هذا العذاب المهين[1].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سئل النبي ﷺ عن الكهان فقال: ليس بشيء. فقالوا: يا رسول الله إنهم يحدثوننا أحياناً بشيء فيكون حقاً. فقال: تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة.

(١) تفسير ابن كثير، جـ٣ ص٢٣٠.

ما هو القرين من الجن؟

إن القرين هو الجن الذي يلازم الإنسان منذ ولادته ويتركه حين وفاته لتغاير أعمار الجن والإنس، حيث أن أعمار الجن تطول عن أعمار الإنس. يقول النبي ﷺ: ما منكم من أحد إلا وكل به قرينة من الجن وقرينة من الملائكة، قالوا: وإياك يا رسول الله. قال: وإياي ولكن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير[1].

وهذا القرين لا يأمر إلا بالشر ومقابل ذلك يوجد قرين من الملائكة يأمر بالخير. ويقال أن القرين يطابق قرينة من الإنس مطابقة تامة. وإن القرين يتشابه مع الإنسان المقرون، فإذا كان الإنسان متعلماً فإن القرين يكون مثله، وإذا كان جاهلاً يكون مثله أيضاً.

وفي ذلك القرين يقول النبي ﷺ: إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة، فأما لمة الشيطان فإيعاذ بالشر تكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاذ بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله، ومن وجد الأخرى

(١) رواه مسلم.

فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم[1]. وقال ﷺ: إن المـــؤمن يضني شيطانه كما يضني أحدكم بعيره في السفر[2].

(١) رواه الترمذي.

(٢) رواه أحمد وأبو داود.

حكم استخدام الجن

يقول ابن تيمية: فمن كان من الإنس يأمر الجن بما أمر الله به ورسوله من عبادة الله وحده وطاعة نبيه ويأمر الإنس بذلك، فهذا هو من أفضل أولياء الله تعالى، وهو في ذلك من خلفاء الرسول ونوابه، ومن كان يستعمل الجن في أمور مباحة له فهو كمن استعمل الإنس في أمور مباحة له، وهذا كأن يأمرهم بما يجب عليهم وينهاهم عما حرم عليهم ويستعملهم في مباحات له فيكون بمنزلة الملوك الذين يفعلون مثل ذلك، وهذا إذا قدر أنه من أولياء الله تعالى فغايته أن يكون من عموم أولياء الله مثل النبي الملك مع العبد الرسول: كسليمان ويوسف مع إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام.

ومن كان يستعمل الجن فيما ينهى الله عنه ورسوله، إما في الشرك وإما في قتل معصوم الدم أو العدوان عليهم بغير القتل لتمريضه وإنسائه العلم وغير ذلك من الظلم، وإما في الفاحشة كجلب من يطلب منه الفاحشة فهذا قد استعان بهم على الإثم والعدوان، ثم إن استعان بهم على الكفر فهو كافر، وإن استعان بهم على المعاصي فهو عاص إما فاسق وإما مذنب غير فاسق، وإن لم يكن تام العلم

بالشريعة فاستعان بهم فيما يظن أنه من الكرامات: مثل أن يستعين بهم على الحج، أو يطير به عند السماع البدعي، أو يحملوه إلى عرفات ولا يحج الحج الشرعي الذي أمــره الله به ورسوله وأن يحملوه من مدينة إلى مدينة ونحــو ذلــك فهذا مغرور قد مكروا به[1].

---

(١) مجموع الفتاوى، جـ١١، ص٣٠٧.

الرقية ومشروعيتها في التحصين وعلاج مس الجان

لقد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط:

١. أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه أو بصفاته.

٢. أن يكون بما يعرف معناه وليس رموز وطلاسم الكهانة والسحر.

٣. أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى[١].

وعن عوف بن مالك قال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا يا رسول الله: كيف ترى ذلك. فقال: اعرضوا عليَّ رقاكم.. لا بئس بالرقى ما لم يكن به شرك[٢].

وقال ابن التين: الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى هي الطب الروحاني، إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله تعالى، فلما عز هذا النوع.. فزع الناس إلى الطب الجسماني[٣].

---

(١) انظر كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، كتاب الطب ص٢٠٦.

(٢) رواه مسلم.

(٣) فتح الباري، كتاب الطب، ص٢٠٧.

وقد سأل الشافعي عن الرقية فقال: لا بأس أن يرقى بكتاب الله وما يعرف من ذكر الله[1].

قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [2].

وحرف من هنا لبيان الجنس لا للتبعيض، فما الظن بفاتحة الكتاب التي لم ينزل في القرآن ولا في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثلها، المتضمنة لجميع كتب الله المشتملة على ذكر أصول أسماء الرب ومجامعها وهي الله والرب والرحمن[3].

ومما كان النبي ﷺ يعوذ بها الحسن والحسين: أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.. ويقول هكذا كان أبي إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحاق عليهما السلام[4].

وعن الوليد رضي الله عنه قال: يا رسول الله إني أجد وجد قال: إذا أخذت مضجعك فقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون

---

(١) فتح الباري، كتاب الطب، ص٢٠٧.

(٢) سورة الإسراء: آية ٨٢.

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيم الجوزية/جـ٣، ص١٢١.

(٤) رواه مسلم.

فإنه لا يضرك والحري أنه لا يقربك. وعن أبي سعيد قال: اشتكى رسول الله ﷺ فأتاه جبريل عليه السلام فقال: بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك ومن شر كل حاسد أو عين والله يشفيك[1].

عن أنس أن رقية النبي ﷺ: اللهم رب الناس مذهب البأس إشفِ أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقماً.

وعن خولة بنت حكيم قالت: قال رسول الله ﷺ: من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يتحول[2].

وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراش نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعاً ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده[3].

وقالت: أمر رسول الله ﷺ أن نسترقي من العين[4].

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه مسلم والترمذي.

(٣) رواه البخاري، كتاب الطب، باب النفث.

(٤) رواه البخاري، كتاب الطب، باب العين.

مس الجن للإنسان

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾[١] . وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾[٢] .

يقول ابن كثير في تفسيره: أي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له وذلك أنه يقوم قياماً منكراً[٣]. وقال الطبري في تفسيره: إن الذين يربون الربا الذي وصفنا صفته في الدنيا لا يقومون في الآخرة من قبورهم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس..[٤]. وقال ابن كثير: إن من المفسرين من فسر مس من الشيطان بالصرع[٥].

وهناك العديد من الأحاديث النبوية في مس الجن للإنسان وعلاج النبي ﷺ للممسوسين منها:

---

(١) سورة الأعراف: آية ٢.

(٢) سورة البقرة: آية ٢٧٥.

(٣) تفسير ابن كثير، جـ١، ص٣٢٦.

(٤) تفسير الطبري، جـ٣، ص١٠١.

(٥) تفسير ابن كثير، جـ٢، ص٢٧٩.

عن جابر بن عبد الله قال: خرجنا مع رسول الله في غزوة ذات الرقاع حتى إذا كنا بحرة وأتم عرضت امرأة بدوية بابن لها إلى رسول الله وقالت: يا رسول الله هذا ابني قد غلبني عليه الشيطان فقال: ادنه مني فأدنيته منه قال: افتحي فمه ففتحته فبصق فيه رسول الله ﷺ وقال: اخسأ عدو الله وأنا رسول الله قالها ثلاث مرات، وقال: شأنك بابنك ليس عليه فلن يعود إليه شيء مما كان يصيبه[1].

وعن ابن عباس قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ وقالت: إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي. قال: إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك؟ فقالت: أصبر.. فقالت: إني أتكشف فادعوا الله لي ألا أتكشف فدعا لها[2].

وهذه المرأة اسمها أم زفر كما روى ذلك البخاري في صحيحه، والظاهر إن الصرع الذي كان في هذه المرأة من الجن[3].

---

(١) مجمع الزوائد، الهيثمي، جـ٩، ص٩.
(٢) متفق عليه.
(٣) وقاية الإنسان من الجن والشيطان، وحيد بالي، ص٥٦.

وعن ابن مسعود ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه[١].

وهمزة الموت هي الخنق الذي هو الصرع والنفثة في الشعر والنفخة الكبرياء[٢]. ويقول نوفان: فهذا الحديث يثبت صرع الجن للإنس حيث ورد فيه استعاذة النبي ﷺ من الهمز وتفسير الهمز كما ورد بأنه الموتة التي تأخذ الإنسان في حياته وهي الصرع، إذ أن المصروع يصل بهذه الحالة إلى درجة الأموات لما يعانيه من ألم الصرع[٣].

وعن عثمان ابن أبي العاص قال: لما استعملني رسول الله ﷺ على الطائف جعل يعرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي، فلما رأيت ذلك رحلت إلى رسول الله ﷺ. فقلت له: يا رسول الله عرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي، قال: ذلك الشيطان، ادن فدنوت منه فجلست.. قال: فضرب صدري بيده وتفل في فمي وقال: اخرج عدو الله. ففعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: الحق بعملك

---

(١) رواه الحاكم والترمذي وأبو داود والنسائي.

(٢) البداية والنهاية، ابن كثير.

(٣) عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، عبد الكريم نوفان، ص٢٦٩.

فقال عثمان: فلعمري ما أحسبه خالطني بعد[1]. وعن أُبي بن كعب قال: كنت عند النبي ﷺ فجاء أعرابي وقال: يا نبي الله إن لي أخاً به وجع، فقال: وما وجعه؟ قال: به لمم، قال: فاتني به.. فجاء به ووضعه بين يديه، فعوذه النبي ﷺ بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول البقرة وآيتين وسط البقرة هما (١٦٣-١٦٤) وآية الكرسي (٢٥٥) وثلاث آيات من آخر البقرة (٢٨٤-٢٨٦) وآية (١٨) من سورة آل عمران وآية ٥٤ من سورة الأعراف، وآية (١١٦) من سورة المؤمنون وآية (٣) من سورة الجن وعشر آيات من أول سورة الصافات، وثلاث من آخر الحشر (٢١-٢٤) وقل هو الله أحد والمعوذتين[2] وتلك هي الرقية الكاملة بالقرآن الكريم.

---

(١) مجمع الزوائد، الهيثمي.

(٢) رواه البيهقي والحاكم وغيرهما.

مشروعية علاج الممسوس

قال النبي ﷺ: من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة[١].

وسئل النبي ﷺ عن الرقى فقال: من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل[٢].

يستحب أن يذب عن المظلوم وأن ينصر، وكان نصر المظلوم مأمور به بحسب الإمكان وإذا برأ المصاب بالدعاء والذكر وأمر الجن ونهيهم وسبهم ولعنهم، وإن كان ذلك يتضمن مرض طائفة من الجن أو موتهم وهم الظالمون لأنفسهم إذا كان الراقي الداعي المعالج لم يتعد عليهم. فمن سلك في دفع عدوانهم مسلك العدل الذي أمر الله به ورسوله ﷺ فإنه لم يظلمهم بل هو مطيع لله تعالى ولرسوله في نصر المظلوم وإغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب بالطريق الشرعي الذي ليس فيه شرك للخالق ولا ظلم للمخلوق، ومثل هذا لا تؤذيه الجن، إما لمعرفتهم بأنه عادل وإما لعجزهم عنه. وإن كان الجن من العفاريت وهو ضعيف فقد

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه مسلم عن جابر.

تؤذيه. فينبغي لمثل هذا أن يحترز بقراءة المعوذات والصلاة والسلام والدعاء ونحو ذلك مما يقوي الإنسان، ويجتنب الذنوب التي بها يستطيلون عليه فإنه يجاهد في سبيل الله وهذا من أعظم الجهاد فليحذر أن ينصر العدو بذنوبه. وإن كان الأمر فوق طاقته فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها ومن أعظم ما ينتصر به عليهم آية الكرسي، فقد جرب المجربون الذين لا يحصون كثرة أن لها من التأثير في دفع الشياطين وإبطال أحوالهم ما لا ينضبط من كثرته وقوته، فإن لها تأثيراً عظيماً في طرد الشياطين عن نفس الإنسان وعن المصروع وعمن تعينه الشياطين من أهل الظلم والغضب وأهل الشهوة والطرب وأرباب سماع المكاء والتصدية إذا قرأت عليهم بصدق، والصائل المعتدي يستحق دفعه سواء كان مسلماً أو كافراً فقد قال النبي ﷺ: من قتل دون ماله فهو شهيد[1]. فإذا كان المظلوم له أن يدفع عن ماله ولو بقتل الصائل العادي، فكيف لا يدفع عن عقله وبدنه وحرمته، فإن الشيطان يفسد عقله ويعاقبه ببدنه وقد يفعل معه فاحشة، ولو فعل إنسي هذا بإنسي ولم يندفع إلا بالقتل جاز قتله. وأما إسلام صاحبه والتخلي عنه فهو مثل إسلام

---

(١) رواه أحمد والترمذي وأبو داود.

أمثاله من المظلومين وهذا فرض على الكفاية مع القدرة، فإن كان عاجزاً أو مشغولاً بما هو أوجب منه أو قام غيره به لم يجب وإن كان قادراً وقد تعين عليه ولا يشغله عما هو أوجب منه وجب عليه.

وقول السائل هل هذا مشروع؟ فهذا من أفضل الأعمال وهو من أعمال الأنبياء والصالحين فما زال الأنبياء والصالحون يدفعون الشياطين عن بني آدم بما أمر الله تعالى به ورسوله ﷺ كما كان عيسى المسيح عليه السلام يفعل وكما كان النبي محمد ﷺ يفعل ذلك، ولو قدر أنه لم ينقل ذلك لكون مثله لم يقع عند الأنبياء لكون الشياطين لم تكن تقدر أن تفعل ذلك في حضرة الأنبياء وفعلت ذلك عندنا، فقد أمرنا الله ورسوله ﷺ بنصر المظلوم وإغاثة الملهوف ونفع المسلم بما يتناول ذلك. وقد روى البخاري قول النبي ﷺ في الفاتحة: وما أدراك أنها رقية[1].

وللتمييز بين الصرع الروحاني والصرع الجسماني يقول ابن القيم: الصرع صرعان، صرع من الأرواح الخبيثة الأرضية وصرح من الأخلاط الرديئة.

---

(١) انظر: معجزات القرآن في علاج مس الجان، حمدي الدمرداش، ص٧٧.

والثاني هو الذي يتكلم فيه الأطباء في سببه وعلاجه، أما صرع الأرواح فأئمتهم وعقلائهم يعترفون به ولا يدفعونه، ويعترفون بأن علاجه في مقابلة الأرواح الشريفة الخيرية العلوية لتلك الأرواح الشريرة الخبيثة (السفلية) فتدافع آثارها وتعارض أفعالها وتبطلها، أما جهلة الأطباء وسقطهم وسفلتهم ومن يعتقد بالزندقة فضيلة، فأولئك ينكرون صرع الأرواح ولا يقرون بأنها تؤثر في بدن المصروع وليس معهم إلا الجهل.

ثم يقول ابن القيم: وعلاج هذا النوع يكون بأمرين أمر من جهة المصروع وأمر من جهة المعالج. فالذي من جهة المصروع يكون بقوة نفسه وصرف توجهه إلى فاطر هذه الأرواح وبارئها. والثاني من جهة المعالج أيضاً حتى إن من المعالجين من يكتفي بقول أخرج منه أو يقول بسم الله أو بقول لا حول ولا قوة إلا بالله. والنبي ﷺ كان يقول اخرج عدو الله أنا رسول الله ﷺ.. وشاهدت شيخنا يرسل إلى المصروع من يخاطب الروح التي فيه ويقول قال لك الشيخ اخرجي فإن هذا لا يحل لك فيفيق المصروع، ربما خاطبها بنفسه وربما كانت الروح ماردة فيخرجها بالضرب

فيفيق المصروع. وكان يعالج بآية الكرسي وكان يأمر بكثرة قراءة المصروع ومن يعالجه بها وبقراءة المعوذتين[١].

(١) زاد المعاد، لابن القيم، ص٨٥.

أسباب مس الجن للإنسان

يقول ابن تيمية عن أسباب مس الجـــن للإنـــس مـــا يأتي:

وصرعهم للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق مما يتفق للإنس مع الإنس، وقد يتناكح الإنـــس والجـــن.. والأكثر من ذلك بغض ومجازاة، مثـــل أن يـــؤذيهم بعـــض الإنس أو يظن أنهم يتعمدون أذاهم إما ببول على بعضهم أو بصب ماء حار، وإما بقتل بعضهم وإن كان الإنس لا يعرف ذلك وفي الجن جهل وظلم فيعاقبونه بأكثر مما يستحقه، وقد يكون عن عبث وشر مثل سفهاء الناس[١].

ويمكن تلخيص أهم أسباب مس الجن للإنسان بعدة أسباب هي:

١. عشق الجن للإنس.
٢. ظلم الإنس للجن.
٣. ظلم الجن للإنس.
٤. الســـحـــر.

---

(١) مجموع الفتاوى، ابن تيمية.

وقد حدد الأستاذ وحيد بالي الحالات التي يمكن للجن إيذاء الإنس وهي:

١. الغضب الشديد.
٢. الخوف الشديد.
٣. الغفلة الشديدة.
٤. الانكباب على الشهوات.

وبغير هذه الحالات لم يجعل الله سبحانه للجن سبيلاً لإيذاء الإنس.

أما أنواع المس فيمكن تلخيصه بما يلي:

١. مس كلي عن طريق سيطرة الجن على مـخ الإنسان وعقله من خلال السكن فيه.
٢. مس جزئي عن طريق السيطرة على عضو من أعضاء الجسم كالعين أو اللسان أو غير ذلك.
٣. المس الدائم: وهو تلبس الجن بجسد المـريض بصـفة دائمة.
٤. المس العارض (الطائف): وهو أخف الأنواع وغالباً مـا يأتي أثناء النوم فقط، وقد يأتي في اليقظة. وهو المكوث بجسد المريض بعضاً من الوقت قل أو كثر. ويمكـن أن يكون المس الكلي دائماً أو طائفاً ويمكن أن يكون المس الجزئي أيضاً دائماً أو طائفاً.

انقياد الجن للعزائم والرقى

قال تعالى على لسان إبليس: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ . إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾[1] .

إن الإنسان إذا فسدت نفسه أو مزاجه يشتهي ما يضره ويلتذ به بل يعشق ذلك عشقاً يفسد عقله ودينه وخلقه وبدنه والشيطان هو نفسه خبيث فإذا تقرب صاحب العزائم والأقسام وكتب الروحانيات السحرية وأمثال ذلك إليهم بما يحبونه من الكفر والشرك صار ذلك كالرشوة والبرطيل لهم (أي الشياطين وشرار الجن) فيقضون بعض أغراضه كمن يعطي غيره مالاً ليقتل له من يريد قتله أو يعينه على فاحشة أو ينال معه فاحشة، ولهذا كثير من هذه الأمور يكتبون فيها كلام الله تعالى بالنجاسة، وقد يقلبون حروف (قل هو الله أحد) أو غيرها بنجاسة إما بدم أو بغيره، وإما بغير نجاسة ويكتبون غير ذلك مما يرضاه الشيطان أو يتكلمون بذلك فإذا ما كتبوا ما ترضاه الشياطين أعانتهم على بعض أغراضهم، إما تغوير ماء من المياه وإما

---

(١) سورة ص: آية ٨٢-٨٣.

أن يحمل في الهواء إلى بعض الأمكنة، وإما أن يأتيه بمال من أموال بعض الناس كأن تسرقه الشياطين من أموال الخائنين ومن لم يذكر اسم الله عليه...[١].

وقد زعم المعزّمون والسحرة إن الشياطين والجن والأرواح تطيعهم وتخدمهم وتتصرف بين أمرهم ونهيهم. فأما المعزّمون ممن ينتحل الشرائع فزعم أن ذلك يكون بطاعة الله عز وجل والابتهال إليه والإقسام على الأرواح والشياطين به وترك الشهوات ولزوم العبادات، وأن الجن والشياطين يطيعونهم إما طاعة لله سبحانه لأجل الأقسام به، وإما مخافة منه تعالى لأن من خصوصية أسمائه وذكره قمعهم وإذلالهم.

وأما السحرة فزعمت أنها تستعبد الشياطين بالقرابين والمعاصي وارتكاب المحظورات مما لله عز وجل في تركها رضاً وللشياطين في استعمالها رضاً مثل ترك الصلاة والصوم وإباحة الدم ونكاح ذوات المحارم وغير ذلك من الأفعال البشرية[٢].

---

(١) مجموع الفتاوى، ابن تيمية، جـ٣٤، ص١٩.

(٢) آكام المرجان، الشبلي ص١٠٠، والفهرست، ابن النديم.

الربط وعلاجه

الربط هو عبارة عن عقد ذكر الرجل عن جماع زوجته أو عقد الرجل عن جميع نساء بلده، وتنتج هذه الحالة عن طريق السحر وكتابة الطلاسم وتعاويذ وبخور ورقى يقصد به الساحر ضرر الإنسان المراد ربطه. وكما يوجد الربط في الذكر يوجد في الأنثى بما يسمى بالتصفيح أو التغوير فيقال: إن المرأة مصفحة أي مربوطة. والتصفيح هو عبارة عن وجود ما يسد عضو التأنيث، فإذا أراد الرجل جماع زوجته فإنه يجد ما يسد هذا العضو، وتربط الزوجة عن زوجها أو عن جميع رجال بلدها. ويمكن أن تنتج حالة الربط هذه من مس الشيطان للإنسان عن طريق السحر، فإذا كان الجن الصارع عاشقاً للمرأة أو الجنية عاشقة للرجل فإنها تغار عليه ولا تمكن الزوج أو الزوجة من قضاء وطر الطرف الآخر. ويمكن أن ينتج عن حالة سحر لأحد الزوجين أو كليهما وقد يكون عرضاً طبياً للرجل، والطبيب الحاذق هو الذي يميز بين الحالتين. ولذلك لاشتباه أن يكون المربوط هو الزوج أو زوجته، على المعالج أن يقرأ الرقية على الزوج ثم الزوجة، فإذا كان مع أحدهما جني فعلى المعالج أن يقوم بإخراجه بالطرق المتبعة، وأما

إذا كانت حالة سحر فعلى المعالج أن يقوم أيضاً بالعلاج بالطرق المتبعة.

وقد قال قتادة: إن سعيد بن المسيب كان لا يرى بأساً إذا كان بالرجل سحر أن يمشي إلى من يطلق عنه ويقول هو صلاح.

وقال سعيد بن المسيب عن علاج السحر: إنما نهى الله عما يضر ولم ينه عما ينفع ولعموم قول النبي ﷺ: من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل.

ويمكن أن تحدث حالة التفرقة بين المرء وزوجته، فيحدث الشجار الدائم والكره وعدم الطمأنينة والسكن مع الزوج عن طريق السحر، حيث يقول الله سبحانه: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾[1].

فيمكن أن تكره الزوجة زوجها أو يكره الزوج زوجته فتتهدم البيوت وتتشرد الأبناء بدون ذنب جنوه.. وهذا هو مراد الشيطان.

والتفرقة بين المرء وزوجه يمكن أن تتم بأمور مادية كنقل كلمة هنا وكلمة هناك ويفرقون بين الزوجين، وهذا يحدث في الأمور العادية، وكذلك يحدث في الأمور الغيبية.

---

(١) سورة البقرة: آية ١٠٢.

ولقد عرفنا أن الشياطين والجن يمكن أن تتشكل بأشكال مختلفة، والنبي ﷺ كاد يربط الشيطان في سارية المسجد بعد أن تشكل في شكل إنسان فحكمه قانون البشر. فما المانع أن يتشكل شيطان من الجن على شكل قبيح على وجه المرأة فإذا نظر إليها زوجها فلا يطيق النظر إليها. وكذلك العكس على وجه الرجل.. وهذا هو أحد الإمكانات للتفريق بين المرء وزوجه. وهناك أشياء لا نعلمها لأن الأمر غيب عنا ولكننا نعلم أنه من السهل أن يفرق بين المرء وزوجه كما أخبرنا القرآن الكريم[١].

وعليه فعلى المعالج أن يبحث الأمر بين الزوجين بتفحص وترو ثم يسأل عن الأعراض الخاصة بالمس والسحر، وسيجد الأعراض الدالة على وجود جني صارع أو خادم ساحر، إما مع الزوج أو مع الزوجة، فإذا تم إخراج هذا الجني فسيبطل السحر بإذن الله تعالى.. وعليه إتباع الطرق الشرعية في علاج مثل هذه الحالات لتعود المحبة والسكينة والمودة والرحمة لهذه الأسرة[٢].

---

(١) كتاب السحر والحسد، محمد متولي الشعراوي.

(٢) معجزات القرآن في علاج مس الجان، حمدي الدمرداش، ص٢٠١.

أســئلة مختارة عن العالم الروحاني
(الجن والملائكة والروح)

س١: ما هي طبيعة العالم الروحاني ومكوناته؟.

الجان يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام:

١. الجن العلوي: وهو الجن الخيّر ويمثل طبقة العالم الروحاني ويتميز باتجاه الخير حصراً وقوته تكمن في عمله بذلك الاتجاه، ويكون شكله وصورته جميلة وحجمه كبير بالنسبة لحجم الإنسان.

٢. الجن السفلي: وهو الجن الشرير ويمثل طبقة الشعوذة والسحر المعروف بالكتابات المبعثرة وغير المفهومة، وتكمن قوته في العمل الشرير، أما شكله فيكون بشع وقبيح وحجمه صغير نسبة لحجم الإنسان ويكون كذوب ومحتال.

٣. الجن الشيطاني: (الشيطان وذريته) هو الجن الكافر وهو الذي أقسم على إضلال الناس من خلال وسوسته لهم وفي عقولهم الباطنية، وهو أقوى أنواع الجن في الشر، ويمكن تجنب شره وتأثيره بذكر الله عز وجل وقراءة

القرآن فيضعف جداً أمام المؤمن القـوي حتـى يصـبح أضعف أنواع الجن وفاقد القدرة والإضرار بالناس.

س٢: ما هي أنواع الجن من حيث المنزلة والقوة والخلق؟.

١. الجن الناري: وهو أقـوى أنـواع الجـن فـي القتـال الروحاني وكذلك بتأثيره على البشر بقوة كبيرة. يتفـرع منه الجن الدخاني ويتميز بخفائه وسرعة حركته.

٢. الجن الترابي: وهو نوع يأتي بالدرجة الثانية من ناحية القوة، وقوته تتمثـل بكشـف خفايـا الأرض والأشـياء المدفونة والكنوز والمياه وغيرها.

٣. الجن المائي: وهو نوع يأتي بالدرجة الثالثة من ناحيـة القوة، وقوته تتمثل في فك وعمـل السـحر والطلسـمة والكتابات السحرية ويتفرع منه الجن السـرابي ويتميـز بخفائه وسرعة الحركة والانتقال السريع بين الأماكن.

٤. الجن الهوائي: وهو أضعف أنواع الجن، وتتمثل قوتـه في التأثير على العقل الباطن وسرعة تقلبه من حال إلـى حال ويتفرع منه الجن المختص بـالإغراء، ويمكـن أن تكون القوة مفردة أو أن يجتمع عدد مـن أفـراد الجـن الهوائي أو كلهم بحسب نوع الجن ووقت ولادته وبرجـه والطالع.

س٣: ما هي ديانات الجن ورتبهم ولغاتهم وأماكن تواجدهم؟.

كما في العالم البشري ديانات وملل ولغات نجدها تماماً كما هي في العالم الروحاني، أما بالنسبة لرتبهم فتتراوح بحسب أعمارهم وخبرتهم العملية، ويكثر تواجدهم في المقابر والأماكن القذرة وبعض البيوت المهجورة وبعض البيوت التي قد أوذوا فيها والبيوت التي لا يذكر اسم الله فيها؟.

وهم يتواجدون مع البشر في أي مكان وحتى في بيوتهم المسكونة، ما لم يذكر فيها اسم الله عز وجل أثناء دخول المنزل كما جاء في الحديث الشريف: بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا. وأيضاً يقوم المسلم عادة بالاستعاذة من الشيطان الرجيم في كل مرة يقرأ فيها القرآن الكريم، وبشكل عام فان الجن لاسيما الشرير والخبيث وعلى رأسه الشيطان يهرب ويخرج من أي مكان يذكر فيه أسم الله عز وجل أو يقرأ فيه القرآن الكريم، وتلك أفضل الوسائل الوقائية من الجن والشيطان ووساوسه وشروره.

س٤: كيف يتم الاتصال بالعالم الروحاني والعالم السفلي؟.

يتم الاتصال بالعالم الروحاني عن طريق التعلم على يد أشخاص متصلين به مع وجود قوة للشخص المتصل تكمن ابتداءً في رغبته بالخير لكي يتناسب وضعه البشري مع وضعه الروحاني، ويمكن تنمية ذلك الاتصال وتقويته من خلال العمل المتصل بالخير وكثرته واستمراره وبالرياضة الروحية والخبرة المكتسبة من العلماء الروحانيين.

أما العالم السفلي فيتم الاتصال به عن طريق التعلم أو عن طريق التحفيز بالكتابات والتلاوات الشريرة والمبعثرة والتي قد تكون مأخوذة عن السابقين أو عن طريق محاولة البعض الاتصال بذلك العالم والناشئة عن رغبة الشر في داخل الإنسان الشرير الذي يريد توظيف أشرار الجن لخدمته بأي وسيلة مهما كانت شريرة وخبيثة وبأي ثمن لا أخلاقي.

س٥: كيف يتم التعرف على العالم الروحاني والاتصال به؟.

يتم معرفة تفاصيل العالم الروحاني من خلال ثلاثة طرق:

١. الرؤية الروحانية: وهي مشاهدة الجن على طبيعته أو كيفما يتشكل وهي هبة من الله لبعض الأشخاص ذوي

(البصيرة) والقدرة الفطرية على مشاهدة العالم الروحاني وحركته ونشاطه سواء رؤية تفصيلية أو رمزية، وفي الحديث الشريف عن ذلك الجني الذي كان يتفلت أمام النبي ﷺ وعدم عرضه أمام الصحابة تقديراً لدعوة نبي الله سليمان عليه السلام. والذي تم ذكره في الفصول السابقة.

٢. السمع الروحاني: وهو سماع كلام الجن وإمكانية التحدث معهم ومخاطبتهم وفهم ما يريدون من خلال كلامهم وسمعهم، وهي هبة من الله عز وجل أيضاً، يهبها لمن يشاء من عباده، وقد ذكرنا سابقاً حديث عثمان بن أبي العاص وشكواه للنبي ﷺ عما يعرض له في صلاته.

٣. الإحساس الروحاني: وهو الشعور بوجود الجن وبتحركاتهم وتأثيراتهم، وتنمو هذه الصفة كلما ازدادت قوة الإنسان الروحاني وصعوده في عالم الروح والصلة بالجن.

وهذه الطرق للاتصال بالعالم الروحاني العلوي، وهي طرق تختلف عن الطرق التي يتبعها بعض المتصلين بالعالم السفلي من خلال تلبيس الطفل الصغير وتنويمه روحانياً، وتلك الطرق تتم من خلال الصلة بالجن السفلي وبتلبيسه لذلك الطفل وهذه الطريقة لها آثار سلبية خطيرة ومختلفة، منها تخويف الطفل والتأثير على شخصيته

ونفسيته، وحين يكبر، وقد يستمر ذلك اللبس فيه ولا يستطيع الملبس إخراجه فيتمكن من الملبوس حتى ولو كان الملبوس كبير السن فيذهب عقله ويمحي شخصيته، ويسيطر عليه ويجبره للمضي في عالم الشر والجريمة والكفر والفساد حتى يصبح مارداً من مردة الشر أو يفقد عقله ويجن كما هو مشهور لدى أهل الدجل والشعوذة والسحر الذين يجعلون الطفل فريسة للصلة بينهم وبين شرار الجن.

س٦: ما الفرق بين طبيعة الملائكة وطبيعة الجن؟.

كما نعلم فان الملائكة خلقت من نور وهي لا تشاهد على وضعها في اليقظة، وتشاهد في أحيان نادرة على صورة بشرية كما جاء في الحديث الصحيح عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ، إذا برجل شديد بياض الوجه شديد سواء الشعر لا يبدو عليه أثر السفر سأل النبي ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان وعن القدر ثم قال النبي ﷺ عنه: هذا جبريل جاء يعلمكم أمور دينكم.

وقد ترى على هيئها الملائكية في المنام بشرط النوم على طهارة وأن تنطبق صفاتها مع ما وصفها النبي ﷺ كما جاء في حديث وصف جبريل[1] أما رؤية الجن فهي تشاهد في اليقظة لمن عندهم خصائص روحانية خاصة وفي المنام لجميع البشر[2].

س٧: كيف يتلبس الجن السفلي بالإنسان؟.

يتلبس الجن بالإنسان أما عن طريق توكيله من أحد المشعوذين والسحرة لكي يلبسه شخص بعينه أو من خلال سقوطه أو ضربه ضربة قويه على الرأس (لاسيما الأطفال) وكذلك من خلال الشهوة (مشاهدة امرأة عارية أو صورتها أو في فيلم إباحي أو أثناء الجماع ما لم يقال عنده في حالة الاتصال بالحلال بين الزوجين (اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا) أو من خلال سكب الماء الساخن دون ذكر اسم الله أو أن يكون إنسان بائس يائس منهار تماماً لا أمل له في الحياة كما في الحزن الشديد أو الكآبة والإحباط القاتل أثناء وبعد الهزيمة أو الخسارة في حرب أو تجارة أو علاقة عاطفية وغيرها، فيلبسه الجن لأن هذه الحالة تعتبر

---

(١) أنظر صحيح البخاري، كتاب الوحي.
(٢) أنظر الفقرات التي وردت أعلاه عن رؤية الجن وتشكلهم.

نقطة ضعف للإنسان وهو قانط من رحمة الله وبعيد عنها فيكون الشيطان أقوى منه فيلبسه أو يلبس من يخاف الجن بكثرة كما قال تعالى: ﴿وأنه كان رجال من الأنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا﴾[1].

ويمكن تلخيص تلك الحالات واختصارها بما يلي: (الغفلة- الشهوة- الضعف- التوكيل)

أما بالنسبة للجن العلوي فلا يلبس الإنسان وإنما يؤثر عليه خارجياً فقط وغالباً ما يتعاون الروحانيون مع هذا النوع من الجن الخير لمساعدة الإنسان الممسوس وإجبار الجن السفلي المتلبس بالإنسان على الخروج منه وعلاج حالته.

س٨: كيف يكون التمييز بين أنواع الجن؟.

يكون التمييز بين أنواع الجن الثلاثة كما يلي:

١. الجن العلوي: شكله جميل حجمه كبير نسبياً لا يفعل إلا الخير، نوراني ويتشكل بأشكال عديدة وجميلة يفضل الألوان الهادئة والتي ترمز إلى الخير والفطرة كالأبيض والأخضر.

---

(١) سورة الجن: آية ٦.

٢. الجن السفلي: بشع جداً قصير له أذنان طويلتان أصلع وعيونه طوليتان لونها أحمر ولون بشرته خضراء وأحياناً لونها أسود، أملس مع شعر رأس وأظافر طويلة ومخيفة، ويمكن أن يتشكل بأشكال متعددة قبيحة، ويمكن أيضاً أن يتشكل بصورة إنسان محب للشخص أو صورة حيوان غالباً ما يكون لونه أسود (كلب- قط- أفعى) في المنام وفي اليقظة، وفي أدبيات التراث الديني كثير من الأخبار والقصص عن جن تمثل بهذه الحيوانات لاسيما الكلب والقط ذو اللون الأسود، أما الأفعى فهي رمز الشيطان وقد تمثل إبليس بالأفعى أمام حواء لإغوائها كما في بعض الروايات عند أهل الكتاب والإسرائيليات.

٣. الشيطان: لا يرى للبشر يقظةً بصورته الحقيقية ولكن قد يشاهد بشكل إنسان كما جاء في حديث أبو هريرة (صدقك وهو الكذوب)[١].

س٩: هل يستطيع الرجل الروحاني التحكم بالجان ومعالجة التلبس وكيف؟.

يستطيع الرجل الروحاني التحكم بالجان بحسب قوته وسيطرته على الجان، ويستطيع استخدامهم في فك

(١) أنظر حديث أبي هريرة السابق.

الملبوس وطرده وإخراجه من جسم الملبوس، ويمكن للروحاني طرد الجان الخبيث وفك السحر (الكتابات) وإبطال مفعولها نهائياً وإزالة الطلاسم كل بحسب طريقته، ويمكن التمييز بين الطرق الصحيحة وطرق الشعوذة كما يلي:

١. يستخدم الروحاني قوته من خلال حركات يقوم بها أو كتابته لآيات القرآن الكريم بصورتها الصحيحة دون تحريف أو تداخل الآيات مع بعضها أو إدخال بعض الألفاظ التي ليست مذكورة في القرآن أو عن طريق تلاوة القرآن، أما السحرة والمشعوذون فهم يعتمدون على الكتابات المتداخلة وغير المفهومة وكتابة الآيات بالمقلوب وما إلى ذلك من رموز وغياهب، كما يستخدم السحرة القاذورات والتمادي في التجاوز على حرمة المقدسات والكتب المقدسة وفي مقدمتها القرآن لاستدراج الجن الخبيث والشياطين للتعاون معهم وهي طرق شريرة تمهد للدخول في الكفر والنفاق والزندقة.

٢. كما يجب التمييز بين الروحانيين ومن يدّعون الروحانية فنجد أن الروحانيين يستخدمون آيات مخصصة من القرآن الكريم مع رقى مأثورة عن النبي ﷺ ناتجة عن دلالة نبوية أو عن تجربة وخبرة. أما من يدّعون الروحانية فهم يختارون آيات قرآنية بشكل عشوائي دون

الاستناد إلى مرجع صحيح، فقد يعطون لنفس الحالة ما يزيد عن مئة آية في كل حالة يستخدمون آية دون التيقن من مدى صحتها وصحة العمل بها، وقد يدخلون أنفسهم ومن يذهبون إليهم في متاهات تحدث نتيجة عدم سيطرتهم الكاملة على وضعهم الروحاني الذي يدّعونه ومع الجن. وأحياناً قد يتغلب الجن على بعض المدّعين بالروحانية فيصبح الجن هو المسيطر والموجه لهم، وقد يغويهم أو يستدرجهم ببعض النجاحات الكاذبة لكي يتمكن من السيطرة عليهم وضمان طاعتهم له فيقع المدّعي ومن يعالجه فريسة سيطرة الجن والشياطين من العالم السفلي، فينبغي الحذر من أمثال هؤلاء من المدعين الجهلة والمشعوذين الذي لا إيمان لهم ولا قوة روحانية حقيقية.

كما وعلينا التمييز بين الروحانيين والسحرة المشعوذين الذين يدّعون الروحانية، وذلك من خلال أمور دقيقة وأخرى صغيرة تدخل في عملهم من ضمن الآيات القرآنية والرقى النبوية فيتحول بفعلهم من العمل الروحاني الشرعي في سبيل الخير إلى عمل سحر وشعوذة ويصعب على عامة الناس التمييز بين الأشخاص المذكورين سابقاً.

س١٠: ما هو دور العين وعلاقتها بالحسد؟

أما بالنسبة للعين: فقد ورد عن النبي ﷺ: (لو سبق شيء القدر لسبقته العين) فالعين حق وتصيب الإنسان وتتحقق العين بشرطين هما:

الانبهار: تمني زوال النعمة عن المحسود (الحسد) ولو لم يشعر الحاسد بذلك فإن ذلك يكون في عقله الباطن، وتفعل العين ما تفعله بقوة وبسرعة قد يعجز عنها عالم الجن والشيطان، ولتجنب تأثيرها أو وقوعها ينبغي على الحاسد قول (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) وأن يصلي على رسول الله ﷺ أما على المحسود فعليه أن يجمع كفيه أمام فمه ويقرأ (المعوذات الثلاث)[١] ثم يمسح بيديه كافة جسمه ما استطاع وينفث عن يساره ثلاث مرات كما ورد عن النبي ﷺ[٢] وقد تقع العين من الشخص نفسه (أي أن الحاسد والمحسود هو نفس الشخص) فعليه أن يقول إذا أعجبه أمر من أموره: اللهم بارك لنا فيما أعطيتنا. كما ورد عن النبي ﷺ[٣].

---

(١) وهي: قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس.

(٢) رواه أحمد والترمذي وغيرهما.

(٣) رواه أحمد والترمذي وغيرهما.

س١١: هل يستطيع الروحاني الكشف عن الجرائم؟.

نعم يستطيع فعل ذلك وعليه اجتناب ذلك لأنه يسبب ما يسبب الكثير من المشاكل الاجتماعية والقانونية، وقد يضطر إلى فضائح تعود على المجتمع بالضرر، كما وان فعل ذلك ينزل من مرتبة الرجل الروحاني ومنزلته بين الناس ويضعف قوته، ويستطيع الجان السفلي فعل ذلك دون أن تضعف قوته، ولكنه غالباً ما يكذب فلا تستطيع تمييز الحقيقة وقد يؤدي ذلك إلى الضرر بأشخاص أبرياء، لذلك فان مثل هذه الأمور من النشاطات والأفعال المنهي عنها شرعاً وقانوناً تجنباً للفوضى والفتن وتلافياً للكذب والتدليس الذي يقوم به أشرار الجن من العالم السفلي. وفي الحديث الشريف المشهور: كذب المنجّمون وان صدقوا[١].

س١٢: ما علاقة الروحاني بحسابات الجمّل والأحرف والسحر والأبراج؟.

يفترض أن يعرف العالم الروحاني جميع الطرق المتعلقة بحساب الأحرف والجمل والسحر والأبراج ولكن

---

(١) رواه أصحاب السنن.

هذه المعرفة هي لتجنب وقوع بعض الأضرار من غيرهم، ومن باب العلم بالشيء والاختصاص، ولكن ينبغي أن لا يتعاملون بها ولا يستخدمونها، وإذا ما اضطروا إلى ذلك فأنهم يستخدمونها ليعرفون طريقة العمل والتلبس الذي سوف يفكونه (أي في تشخيص الحالة) وبعدها يفكون التلبس بطريقتهم، ولا يعني ذلك أن الأبراج وعلم الأحرف هي باطلة بالكلية[1]، أما السحر فباطل كلياً، كما إن علم

(١) إن مفهوم الأبراج إذا ما أزيحت عنه الأفكار الخيالية التي ألصقت به كالتنبؤ بالمستقبل وعلم الغيب التي هي مما اختص به الله تعالى، فانه يعتمد على مفاهيم وأسس موضوعية يمكن أن نستقي منها مزايا الشخصية وخصالها النفسية والعقلية والاتجاهات الذوقية والانفعالية لأنها تعتمد على مواقيت الأبراج والولادة، ودليلنا في ذلك وأثر الأبراج والأقمار على الإنسان، هو ظاهرة المد والجزر، حيث يؤثر القمر على مياه البحر وعلى الأنهر الكبيرة بقوة الجاذبية فيحدث المد والجزر، فإذا ما عممنا ذلك على أي مائع يكون من ضمنه السوائل التي يسبح فيها الجنين في رحم الأم، وكذلك الدم الذي يجري في عروق الجنين، وهذا الأمر يمكن تعميمه أيضاً على كافة الأبراج والأقمار والشموس والكواكب وليس حصراً على قمر الأرض، فلذلك يمكن أن يكون للأبراج المحيطة بالأرض وضمن توقيتات ظهورها أثر حقيقي على المولود وصفاته ونزعاته وميوله، وعلى هذا الأساس يمكن بناء علم الأبراج على أسس علمية وفلكية وليست خرافية وأسطورية، وهو ما يميز ظواهر الأبراج العلمية عن

الجمل والأحرف قد يصيب وقد يخطئ، فهي تكهنات وتوقعات مبينة على أساس التجربة العملية ولا تستند إلى مبدأ علمي، أما الأبراج فهي تعطي صبغة في الشكل واللون والطبيعة والأسلوب لمواليد البرج الواحد، أما التكهن في المستقبل فهو باطل سواء كان باستخدام علم الأحرف أو الأبراج أو روحانياً، لأن الغيب بيد الله لا يعلمه إلا هو عز وجل.

س١٣: ماعلاقة الطهارة الجسديةوالروحية بالعالم الروحاني وهل ينبغي للروحاني أن يكون طاهراً أم العكس؟

الطهارة غير ضرورية للروحاني أثناء تعاطيه للروحانيات، أما ما تنص عليه الشرائع فعلى كل شخص روحاني الالتزام بما تقضيه شريعته بطهارته الجسدية والروحية. أي إن النشاط الروحاني والصلة مع هذا العالم يمكن أن يعد نشاط دنيوي شأن النشاطات الأخرى سواء التجارية أو الاجتماعية أو الرياضية وغيرها فالطهارة مفضلة وليس شرطاً ضرورياً لمباشرة الاتصال بالعالم الروحاني والله أعلم.

التوجهات الأسطورية والخيالية للأبراج التي هي أكثر شيوعاً بين الناس الآن.

س١٤: هل للعالَم الغربي نفس القوة الروحانية الموجودة والمؤثرة في دول الشرق وهل هناك صراع بين القوى الروحانية في العالم؟.

نعم توجد قوى روحانية منتشرة في جميع أنحاء العالم ويتم التعامل معهم من خلال الروحانيين ويتم سؤال ومراجعة وعيادة طبقة كبيرة من الشعوب في أمريكا وأوربا لأولئك الروحانيين، كما يروون الكثير من القصص والحالات الروحانية، ويدل على ذلك وجود مكانة للروحاني في أمريكا، ووجود مراكز للعلاج الروحاني وتحضير في الأرواح في أوربا وأمريكا، كما توجد في بعض الدول العربية بعض الجمعيات الروحانية، وتظهر كذلك في تعاليم بوذا في الهند الكثير من النواحي الروحانية وهي منتشرة في الهند وما جاورها، والجدير بالذكر أن روسيا والصين تعتمدان على مجموعة من الروحانيين المنتشرين في أراضيهما وهناك علم متخصص ومتطور اليوم هو علم الباراسايكولوجي وقد خصص جزء كبير من مجاله واهتمامه بالعالم الروحاني ونشاطاته لاسيما مواضيع التخاطر والتأثير عن بعد والنشاط الروحي والتنويم المغناطيسي وتحضير الأرواح ودراسة حالات التلبس

والوقوف على أساليب علاجها ومحاولة إضفاء العلمية والإحصائية والاستقرائية لنشاطات العالم الروحاني.

س١٥: هل الجن يحيى ويموت ويتكاثر؟.

جاء في الأحاديث الشريفة عن تكاثر الجن روايات عديدة فضلاً عن الآيات الكريمة التي تم ذكرها في الفقرات السابقة، فان الله سبحانه كما خلق الإنسان ونسله من آدم وحواء، فقد خلق قبله الجن أبيهم الجان وزوجه، لذلك فان الجن يتكاثرون ويولدون ولكن بعضهم لا يموتون، وقد جاء في الآية الكريمة عن إبليس وهو من الجن: ﴿ربي انظرني إلى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين﴾[1] فهؤلاء ذرية إبليس من الشياطين لا يموتون كما يموت البشر ولكنهم يرتاحون ويسبتون في أماكن مخصصة لهم، فتتوقف حركتهم إلى أن يأتي من يوقظهم من البشر باستخدام أقسام معينة يستيقظون باستخدامها لأعمال منها شريرة وهي الأكثر ومنها خيرة وأما الأنواع الأخرى فهي تموت شأن باقي المخلوقات ولكن أعمار الجن عادة طويلة.

---

(١) سورة الأعراف: آية ١٤-١٥.

س١٦: ما الفرق بين اللبس والمس في النشاط الروحاني؟.

اللبس: هو تلبس الجن في الإنسان كاملاً وتحكمه في عقله وأجزاء جسمه كاملة، وقد يتركز ذلك اللبس في منطقة ما من الجسم دون الأخرى، وهذا اللبس لا يتم فكه إلا بواسطة رقيا الصالحين أو على يد أحد الروحانيين القادرين فعلاً، أما بالنسبة للمس فهو تأثير الجن على الدماغ حصرياً فقد يسبب نوبات من الصرع وقد يسبب جنون جزئي أو كلي، ويتم علاجه بالرقية الشرعية وتلاوة القرآن من أي شخص كان، ويفضل المقربين أو على يد أحد الروحانيين القادرين على إزالة ذلك التأثير، وقد يتشابه اللبس والمس في بعض الحالات وهي تلك التي يتركز فيها اللبس في الدماغ، ويمكن التميز عندها بين الحالتين من خلال ما يلي:

١. الملبوس يتأثر نفسياً وتكثر أحلامه المخيفة أو الشهوية أما المس فقد يؤثر قليلاً على نفسية الشخص وقد لا يظهر التأثير الا من خلال شكوى الممسوس.
٢. الملبوس يشعر بالجن الذي يلبسه في كامل جسمه أما الممسوس فيشعر بالجن من حوله وليس في داخله.
٣. يترافق اللبس بآلام جسدية روحانية متعددة إذا ما خالف الملبوس أمر الجن الذي يلبسه في تصرف أو أي شيء

كان، أما الممسوس فيشعر بآلام ناتجة عن تأثير جسدي مرضي سريري (طبي).
٤. كما ويمكن استخدام الضرب الخفيف (غير المبرح) للملبوس لإخراج الجن منه في حالات نادرة ولا يصح استخدام هذه الطريقة للممسوس، فعلينا التمييز أولاً إن كان الوضع لبساً أم مساً.

س١٧: ما علاقة الشهب في السماء بالجن والشياطين وهل تقذف الشياطين الشهب عند صعودها من الأرض إلى السماء؟.
لقد جاء في الآية الكريمة:
﴿وإنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً
لقد قضت المشيئة الإلهية بعد بعثة الرسول ﷺ بتحجيم تحركات الجن في السماء وجعلت لهم حدود فاصلة يمنع تجاوزها فإذا ما تجاوزوها قذفتهم السماء بالشهب.
وقد يحدث انه عند انتقال الأمر الإلهي المقدّر من اللوح المحفوظ إلى ملائكة السماء الأولى وهكذا حتى ملائكة السماء السابعة أن يخطف الجن السمع ويأخذ الخبر وينقله

---
(١) سورة الجن: آية ٩.

إلى جني آخر حتى تصل الأخبار والمعلومات المخطوفة إلى الشخص المسخر لذلك الجن (وهو الساحر) فيركب هذا الساحر والمشعوذ عليها مئة كذبة وينشرها بين الناس كما جاء في الحديث الشريف[1] وفي هذه الحالة عند استراق السمع يتبع الشهاب الجني فيصيبه ولكن قد يكون هذا الجني قد نقل الخبر إلى جني آخر كما جاء في الآية الكريمة:

﴿إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب﴾[2] .

س١٨: كيف نستطيع التمييز بين الملبوس والمريض عضوياً ونفسياً؟.

قد يحدث أن يترافق وجود المرض العضوي والنفسي مع وجود اللبس ومس الجان وعندها لا يمكن التمييز بين الحالتين، وعلاجها يتم بواسطة الخطين معاً، الخط الطبي من خلال الأطباء والمعالجين النفسانيين والخط الثاني وهو الخط الروحاني بواسطة أحد الروحانيين وذلك بتلاوة القرآن ورقيا الصالحين.

---

(١) أنظر نص الحديث أعلاه.

(٢) سورة الصافات: آية ١٠.

وقد يكون المرض طبياً فقط وعندها يمكن أن يشفى المريض تماماً بواسطة العلاج الطبي فقط، ولا مانع من مشاركة الرقيا وقراءة القرآن وقد يكون المرض طبياً مستعصياً فلا يشفى بالأدوية ولا بالعلاج الروحاني ولكن يمكن ان يخفف العلاج من آثاره فقط، وقد يكون المرض روحانياً فقط (اللبس) وذلك النوع لا يمكن أن يشفى بواسطة العلاجات الطبية، ويمكن أن تخفف آثاره بسرعة بواسطة الرقيا وقراءة القرآن، ويمكن أن ويزول تماماً على يد أحد الروحانيين القادرين أو رقيا الصالحين وكل ذلك بيد الله تعالى وتقديره.

س١٩: هل لروح الإنسان الميت صلة بمفردات العالم الروحاني وكيف يمكن التمييز بين الروح والجن والملائكة؟.

إن الاتصال بروح الميت بعد موته غير ممكن ومنفياً نهائياً بكل أشكالها لا بواسطة العالم الروحاني ولا بالبشري (الطب الجسماني والاختصاص) إلا عند النوم فتنتقل روح البشر إلى حالة الموت الأصغر في النوم، ويطلق لها العنان فتتحرك الروح كيفما شاءت وقد تلتقي بروح الميت كما جاء في الآية الكريمة: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها

فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الآخرى إلى أجل مسمى﴾[1] ،علماً بان التدخل في أمر روح بالتفصيل غير ممكن وغير معروف بسبب الافتقار إلى العلم الدقيق بحقيقة الروح وماهيتها وهو من الأمور المنهي عنها شرعاً كما في قوله تعالى:

﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾[2]

ويمكن التمييز بين رؤية الروح والجن والملاك في المنام وذلك بأن الروح تبشر ببشائر صادقة، أما الجن فقد تبشر وقد تخيف بأمور كلها كاذبة، أما الملائكة فقد تنقل صورة واقعية عن المستقبل تقع كما رآها الشخص في المنام سواء كانت خيراً أم شراً، وهذه الرؤية لا تكون إلا عند بعض الأشخاص الصالحين العابدين المتقين لله تعالى كما جاء في الحديث الشريف (الرؤية الصالحة جزء من ٤٦ جزءاً عن النبوة يراها العبد الصالح كما يراها النبي) والرؤيا الصادقة للانبياء تمثل نوع من أنواع الوحي الإلهي كما في رؤيا النبي ﷺ لفتح مكة ورؤيا سيدنا إبراهيم عليه السلام بذبح أبنه البكر إسماعيل عليه السلام وغيرها من الرؤى الصالحة، كما إن هناك رؤى تشير لما يحدث في المستقبل كما في

---

(١) سورة الزمر: آية ٤٢.
(٢) سورة الإسراء: آية ٨٥.

رؤيا النبي يوسف عليه السلام للشمس والقمر والكواكب ورؤيا الملك في عصر يوسف عليه السلام وغيرها.

س٢٠: ما علاقة رؤية سيدنا عمر لسارية عن بعد.. وقوله: يا سارية الجبل الجبل؟.

لقد كانت رؤية سيدنا عمر رضي الله عنه في اليقظة لسارية قضية كرامة من الله نفذتها الملائكة حيث نقلت صورة المعركة لعمر كما ونقلت صوت عمر لسارية وتعتبر هذه الكرامة نعمة من الله على بعض المسلمين، وقد منّ الله بها على عمر وجيشه لكي ينصر على عدوه الكافر(١).

س٢١: كيف يتلبس الجني الذكر بأنثى الإنسان والعكس كذلك؟.

قد يتلبس الجني الذكر بالذكر البشري والأنثى بالأنثى في حالات نادرة والأغلب أن يتلبس جن ذكر بأنثى الإنسان وجنية تلبس ذكراً بشرياً، وعندما يحدث ذلك التلبيس بين

---

(١) يروي الطبري وابن كثير خبر سارية في عصر خلافة عمر رضي الله عنه وفي أحداث فتح العراق، ومفاد الخبر أن عمر أمر سارية قائد جيشه في العراق من منبر المسجد النبوي في المدينة وهو ينادي أثناء خطبته: يا سارية الجبل الجبل، فسمع سارية الصوت واعتصم بالجبل ونجى هو وجيشه من غارة خطيرة وانتصر في المعركة.

جنسين متماثلين أي أن يكون الجن والبشر من نفس الجنس فإن ذلك لا يؤثر على البشري، أما عند اخـتلاف الجنسـين فنلاحظ بأن الشهوة عند الإنسان الملبوس تتهـيج دون أي سبب كان، وقد تصل حتى النشوة ولا يتم التزاوج الحقيقـي بين الجن والإنس ولا بين الإنس والجن، وإنما هـي حالـة تلبس الجن للإنس فقط وحالة الشهوة تلك محرمـة علـى الجن وليست كذلك على الأنس لأنها ليست بفعله بل خـارج إرادته، أما على الجن والجنية فإن تلك الحالة علاقة محرمة وليست زواجاً بالمعنى الشائع، ويأثم الإنسان حين يسـمح للجان بغوايته وإغرائه قبل الوقوع في حالـة التلـبس ولا منجاة من ذلك إلا بذكر الله تعالى والاستعاذة به من شـرور الجن والشياطين إناثاً وذكوراً والابتعاد عن طـرق الغوايـة والفساد وتحصين نفسه من تلك الشرور والله أعلم.

س٢٢: هل هناك وجه الشبه بين التنظيم العشائري البشري والتنظيم العسكري الروحاني؟.

في الروحانيات نجد تنظيماً عسكرياً كما فـي العـالم البشري فهناك رتب وجيوش وقواد وجنود بكامل التفاصيل العسكرية ولكن تختلف قدرات القواد في الجان عـن قـدرة القواد عند البشر، حيث إن القائد الواحد في العالم الروحاني يمكن أن يسيطر على آلاف مؤلفة من الجنـود بينمـا فـي

العالم البشري يكون العدد قليل ومعروف لدى الناس ولكن مما يجدر الإشارة إليه وجود تنظيم عسكري عند الجان شبيه إلى حد ما بالتنظيم العشائري لدى الأنس.

س٢٣: ما هو عالم الأرصاد في العالم الروحاني وما هي أنواع الأرصاد وقواها؟.

الأرصاد هي عبارة عن نوع من أنواع الجن ولكن بصورة مختلفة كما هو مألوف ومعروف منها فهم جن مخصص للحراسة والمتابعة والمراقبة المكانية، وهي ذات قوة كبيرة جداً ناشئة عن الاستيطان بمكان محدد وأخذ القوة من ذلك المكان، ومن خلال ما تحرسه من أشياء تتخذ الأرصاد وكما في باقي أنواع الجن فأن للأرصاد مراتب عديدة فمنها العلوي (الخير) ومنها السفلي، ولا توجد أرصاد شيطانية لأن الشيطان لا يستقر بمكان محدد إلا ملك الشياطين فيمكن اعتباره نوع من تصنيف الأرصاد وأهم مهمة لجن الأرصاد هي الحراسة والمراقبة، ويمكن تمثيلهم بفرقة مخابرات والحرس الخاص في الميدان العسكري البشري.

يمكن تصنيف أنواع الأرصاد من خلال عدة اتجاهات وكما يلي:

الاتجاه الأول: الديانة، وتنقسم الأرصاد بناءً على ذلك إلى:
يهودي– مسيحي– مسلم– بوذي.

الاتجاه الثاني: بحسب المنطقة الجغرافية والأصل الذي يتبع له وهي: الفرعوني– والهندي– والتدمري– والأمازوني.. وغيرها.

الاتجاه الثالث: تاريخي ويمكن تقسيمها إلى الأزلي– الفرعوني الروحاني– البابلي– الآشوري – الروماني – الساساني – الهندي – الصيني.

أنواع الأرصاد

أما أنواع الأرصاد فيمكن تصنيفها إلى ما يلي:

١. رصد حيواني ويتخذ شكل الحيوان بكافة الأنواع تقريباً ويتخذ أشكال مختلفة من القوة منها ما يكمن في جزء من الجسم ومنها ما يكون قوة خارقة غير طبيعية.

٢. رصد متشكل ويغير شكله حسب الحاجة وقواه متغيرة، يكون عادة ضعيف ولكنه غادر.

٣. نباتي ويتخذ أشكال متعددة تشبه شكل النبات وهو نبات ضعيف جداً.

٤. رصد متطور ويتخذ أشكال أبنية أو تماثيل وما إلى ذلك، قواه متخذة من قوى العصر- كهرباء، كيمياء، إشعاعات (ليزر)- وهو قوي جداً نفاث صنفه كبير الحجم مما يجعل التغلب عليه سهل.

منشأ الرصد:

ينشأ الرصد من أحد ثلاثة أمور وهي:

١. الذبح والتوكيل، وأكثر الأرصاد الحيوانية من هذا النوع منها (العبد) الأسد، الديك، الحمامة.

٢. التوكيل والطلسمة (مفعل فاعل).

٣. الجني الذي يتحول إلى رصد بمحض إرادته.

قوة الرصد:

تختلف قوى الأرصاد وتتشكل من دوائر معقدة، حيث أنه كلما قدم الرصد (تاريخياً) زادت قوته، كما تختلف قوته حسب ديانته، وكذلك بحسب المنطقة التي يتبع لها، وحسب نقاط ضعفه ومصادر قوته وطريقة استخدامه لتلك القوة وبلورتها، وبذلك يصعب تحديد قوة الرصد أو ترتيبهم بحسب قوتهم كما إن من الأرصاد ما يظهر ضعيفاً وفي حقيقته يكون قوياً جداً.

س٢٤: الخلوة أو ما يسمى بالجلجلوتية وقراءة التعاويذ الصوفية للاتصال بالجن والتحكم بهم.

الخلوة أما للعبادة والتقرب إلى الله وهي الخلوة الروحية الصوفية والاعتكاف والصلاة في جوف الليل والذكر في النفس والاعتكاف والانزواء في مسجد أو غرفة أو غار أو وادي لتقوية الصلة بالله والصعود في مدارج السالكين للوصول إلى درجة الإحسان، أو الخلوة لقراءة نصوص وتراتيل وتعاويذ بغية السيطرة على الجان والتحكم فيهم خيراً أو شراً وهذه الخلوة مكروهة شرعاً إن لم تكن محرمة وهي قد تؤدي إلى نتائج عكسية فيسيطر ملوك الجان على صاحب الخلوة وتجعله عبداً لها وعند ذلك يصبح

الإنسان ملبوساً وأداة بيد الجان يسخرونه للاضرار بالناس ونشر السحر والشعوذة والفساد والله أعلم.

س٢٥: بعض التفاصيل عن أسماء الجان من خلال ممارسة واقعية مع أحد الملبوسين الذين تم معالجتهم.

لقد تردد أسماء بعض الجان حسب ما رواه أحد الملبوسين والتي هي ربما تكون من خياله وأكاذيب الجان ولكنها جارية على لسان البعض في العالم الروحاني.

(أرطبيل، أرطائيل، أرطبول، أربائيل، هرموش، أرموش، هرمشوط، ملك هرمشوط، مهرشوط، مهاروط، عاهاروط، أهاروط، أهروط، أماهروط) وهذه الأسماء قد تأتي أيضاً من كتب السحر والشعوذة على لسان الملبوسين بعدما يقرأون مثل هذه الكتب ويتوغلون في العالم الروحاني بدون استعداد أو تحرس فيقعون فريسة هذه المسميات كما حدث لأحد الملبوسين الذين حضروا أمام الروحاني الشامي، ويلاحظ القارئ أن معظم هذه الأسماء قريبة من الاسمين المذكورين في القرآن الكريم (هاروت وماروت) وقريبة من بعض الأسماء باللغة السريانية والآرامية والبابلية القديمة ممن يجعل لتلك المفردات صلة بالعالم القديم، والله أعلم.

س٢٦: هل من صلة بين التعاليم القديمة لـدى الفراعنـة والبابليين والهندوس والبوذيين وغيرهم من الشعوب القديمة بتعاليم العالم الروحاني؟.

نشأت العوالم الروحانية القديمة من خلال الارتبـاط بين التعاليم التشريعية له وبين العـوالم الروحانيـة حيـث اشتهر الفراعنة القدماء بالسحر وكـذلك ارتبطـت قـوانين البابليين بتعليمات العالم الروحاني المتعـدد وهكـذا بقيـة الشعوب القديمة.

وقد بدأت مفاهيم العالم الروحاني منذ بـدأ الإنسـان على الأرض بعبادة الجن ثم تسخيرهم لأغراض الإنسان ثم تطورت الأحوال إلى تداخل عالم الأنـس والجـن وسوسـةً وأمراضاً وعللاً والبحث عن العلاج والتخلص من آثار الجن السيئة عن طريق المختص بالعالم الروحـاني ودوره فـي التشخيص والعلاج. مع تشعبها وارتباطهـا بعـالم السـحر والشعوذة والعين والحسد والأبراج والكف والفنجان وكشف المستقبل والغيب وغيرها من النشاطات التي يخـتلط فيهـا العالم الروحاني بالعالم الشـيطاني والعلـم والموضـوعية بالخرافة والدجل والشعوذة.

س٢٧: ما العلاقة بين القرين والعالم الروحاني وهل يمكن استخدامه في العلاج والتشخيص للمتلبس والممسوس، وهل للقرين اتصال بالروحانيين وهل يستطيعون السيطرة عليه، واستخدامه أو حرقة؟.

إن للقرين "وهو من الجن المكلف بالإنسان كما ذكرنا آنفاً" اتصال بالروحانيين من خلال معرفتهم لحقائق الشخص المراد الاستفسار عنه من خلالهم وبذلك يكونون هم الناقلون للروحاني صورة ذلك الشخص وتفاصيل حياته وصله العالم الروحاني به، ولا يمكن السيطرة عليه سيطرة كلية وإنما تكون جزئية من خلال استدعائه وإرساله للتحري، ولا يمكن استخدامه لغرض العلاج والتخفيف والفك (أي فك الملبوس) وإنما يستخدمون للضغط على شخص المؤثر عليه، وكما لا يمكن حرق القرين إلا بعد وفاة المقرون (الإنسان) فإنه عند الوفاة يصبح جنياً عادياً ذا طابع وصفة تتراوح بين الروحاني (العلوي) والشرير السفلي[١].

---

(١) يؤكد الحديث الشريف إن للإنسان قرينان قرين من الجن وهو شيطان موسوس للشر وآخر ملاك يوحي للإنسان بفعل الخير. حيث يقول النبي ﷺ : ما منكم من أحد إلا وكل به قرينة من الجن

س٢٨: ما هو مفهوم مدن السبات للجن وما هي مواقعها في الدول وفي الشرق عموماً؟.

مدن السبات هي مواقع راحة ونوم الجن (بما يشبه البرزخ للأرواح بعد موت الأجساد؟) وسباتهم هذا مرتبط بعوامل أهمها:

١. مدة حياته قبل السبات، والأعمال التي قام بها خلال هذه المدة (أي الحياة قبل السبات).
٢. مدى تحمل المشاق.
٣. الحاجة إلى تجديد القوة.

وتتميز حياة الجني أثناء السبات بالراحة التامة مما يؤدي إلى زيادة القوة عنده يوماً بعد يوم، كما وأنها تتميز بشمول المعرفة والتوسع في التفاصيل المختلفة والمتغيرة بالعوالم الروحانية.

أما مواقعها فهي متعددة وكثيرة، إذ لا تخلو دولة عربية أو أجنبية من مدينتين للسبات على الأقل وقد يتجاوز العدد خمسين مدينة كما في أمريكا وروسيا (مثلاً).

وقرينة من الملائكة، قالوا: وإياك يا رسول الله، قال: وإياي ولكن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير. (رواه مسلم).

س٢٩: ما هو مفهوم تحضير الأرواح؟.

إن ما يسمى تحضير الأرواح في أوربا وأمريكا هــو ليس تحضير أرواح بالمعنى الحقيقي، ولكنه تحضير لقرين الشخص المراد تحضير روحه، وهذا القرين يعرف جميــع تفاصيل حياة ذلك الشخص ويستطيع التشكل بصورته وتقليد صوته وحركته وبــذلك يــوحي ذلــك القــرين بأنــه روح المتوفى.. فهو إذن استدعاء للجن القــرين للمتــوفى والله أعلم.

س٣٠: ما طبيعــة الطــب الإعجــازي وعلاقتــه بالعــالم الروحاني؟.

ما يعرف بالطب الإعجازي (مع التحفظ عند كلمة الإعجــاز) ما هو إلا نوع من العلاج باستخدام العالم الروحاني ولــيس فيه إعجاز بالمعنى الدقيق، إلا ما كان كرامــة دون معرفــة المعالج بقدرته على ذلك في أول مرة، ويتم العــلاج بهــذه الطريقة كعلاج مساند للطب البشري وتستخدم فيه الكثير من الآيات والرقى الشرعية المأثورة وبعض الأعمال المختلفــة التي يفعلها الروحانيين دون غيرهم من أفراد ذلك المجتمع، وهذا مرتبط بقدرة الروحاني على السيطرة وقوته الخارقــة

والتي يستطيع توجيهها باتجاه الخير فقط. والجدير بالـــذكر إن ما يسمى بظاهرة الطب الإعجازي وهو معالجة الأمراض المستعصية والخطرة بسرعة فائقة غير متوقعة (قد تكـــون بلمسة أو في ثوان معدودة) ليست فقط حكراً على المسلمين بل في العالم الأوربي المسيحي وغيره كما يـــذكر الطبيـــب الأمريكي الكسيس كاريل في كتابه (الإنسان ذلك المجهـــول) وهي ظاهرة قديمة قدم وجود الإنسان على الأرض وإيمانه بالقوة القادرة الفاعلة التي تستطيع أن تفعل ما تشاء بكلمة (كن فيكون) [١].

---

(١) إن مسألة الطب الإعجازي وهو علاج بعض الأمراض الخطيرة والمميتة بطريقة معجزة وفي وقت سريع غير متوقع، مسألة فيها نظر، ونحن نخالف المؤلف في وجهة نظره هذه إذ أن هذا النوع من الطب أصبح شائعاً في الشرق والغرب عند المسلمين وغيرهم من النصارى واليهود والبوذيين، وهو نوع من القـــوة والطاقـــة الروحية التي يحملها بعض الناس (هبة من الله) وغالباً ما يكون هؤلاء من الربانيين والزهاد والأولياء والمتصوفة والمتمرســـين في الجانب الروحي ومعرفـــة قوانينـــه وأصـــوله واســـتخدامها وتسخيرها في معالجة المرضى بطريقة مبهمـــة تســـمى مجـــازاً (إعجازية) وهو عالم ونشاط بحاجة إلى بحـــث وتقصـــي علمـــي وإحصائي لتمييز الصحيح منه عن السقيم، وقد ذكر ذلك النـــوع من الطب الطبيب الأمريكي الكسيس كاريل فـــي كتابـــه الشـــهير (الإنسان ذلك المجهول) كما أكد عليه الإمام الغزالي في العديد من

س٣١: كيف نشأ مذهب العالم الروحاني قديماً وحديثاً وما هي بداية نشأته وتاريخ وجوده منذ القدم وكيف تحولت النظرة للعالم الروحاني من عبادة الجن إلى تسخيره ثم علاج التلبس والصراع بين قوى العالم الروحاني والعالم السفلي والعالم الشيطاني؟.

نشأ العالم الروحاني في بدايته من خلال عبادة بعض الناس لأولئك الجن المجهولين بالنسبة لهم، وبعدها ابتدأ الاتصال بين البشر وعالم الجن من خلال معرفتهم ببعض التفاصيل التي تخص الجن، ومع تقدم الزمن وتخصص بعض الروحانيين بتفرغهم لمعرفة ذلك العالم المجهول استطاعوا أن يعلموا أغلب التفاصيل المتعلقة بطبيعة الجن وأنواعهم ونشاطاتهم وغير ذلك من التفاصيل الهامة لمعرفة كيفية عمل الجن وتحركاتهم، وبذلك نشأ علم مستقل بذاته هو علم الروحانيات، وهو علم يبحث عن تفاصيل العالم المجهول من خلال التجربة والتحقق والإثبات وكان من بين تلك الهيئات القديمة طبقة الكهنة والسحرة والعرافين وممثلي الآلهة الذين كانوا يحيطون بالملوك والممالك

كتبه في التصوف وكذلك الإمام ابن الجوزي والإمام أبن القيم الجوزية. وهنا نؤكد أن عالم الروح وقوانينه أوسع من عالم المادة وإن الإنسان لا يعلم عنه إلا اليسير.

القديمة ويقدمون النصح والمشورة الدينية للحكام في العصور القديمة ونشأت بعد ذلك مجموعات مترابطة من الروحانيين في كثير من دول العالم على شكل جمعيات روحانية، واتصلت تلك الجمعيات ببعضها حتى نشأت جمعية الروحانيات العالمية وتبحرت تلك الجمعيات في علوم الروحانيات وجعلت لها مبادئ وأسس تقوم عليها وتتحرك من خلالها، وبذلك أصبح العلم الروحاني علماً منظماً مترابطاً تختلف فيه طرق كل روحاني عن الآخر ولكن تجمعهم مبادئ رئيسية في حين تختلف بينهم الطرق والتلاوات والرقى والحجب وطريقة التعامل مع ملوك الجان، ويجتمعون حول طريقة السيطرة على الجان واستخدام بعض أنواع الطعام والتوابل لتحريض الجان على استخدام البخور بأنواعه المختلفة وتهيئة الجو لحضور بعض ملوك الجان عند الحاجة بالعطور والروائح التي يفضلها الجن وغير ذلك من الوسائل المستخدمة في التعامل مع العالم الروحاني.

س٣٢: ما هو أسلوب التوكيل أو العمل بالنيابة واستخدام أدوات أو ملابس تخص المطلوب العمل عليه أو لبسه، وكيف يمكن تجنب هذا العمل (السحر) وإبطال مفعوله؟.

تختلف طريقة كل روحاني عن الآخر فبعضهم يحتاج لوسائل من ماء أو زيت أو ترتيب أو غير ذلك مما قد قرأ عليه ذلك الروحاني من آيات ورقى، ويستخدم باقي الروحانيين التلاوات دون استخدام أي وسيلة من ماء أو زيت أو غير ذلك، ويستخدم السحرة والمشعوذين أسلوب (الأخذ من الأثر) وهو أخذ خيط أو شعرة من أثر المراد سحره فيعمل عليها عمل ما، أما ما يخص أخذ حفنة من التراب فيجتمع عند الروحانيين وعند غيرهم، ويمكن التمييز بين الاثنين من خلال طريقة استخدام ذلك التراب، فيقوم الروحانيون بفحص ذلك التراب دون خلطه أو مزجه أو الاحتفاظ به وعلى عكس ذلك يفعل السحرة والمشعوذون. وهناك روايات مأثورة عن النبي ﷺ وبعض الصالحين في إبطال أعمال السحرة باستخدام أدوات المسحور أو أجزاء من ملابسه أو شعره وغيرها كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها.

ويقصد بكلمة التوكيل هو توكيل الجني على فعل عمل ما بخصوص انس وفق أمر الروحاني أو المشعوذ ويختلف

الروحاني عن المشعوذ بوجوه عديدة، فالروحاني يستخدم الملوك العلوية (الخيرين) ولا يلجأ إلى الكتابة أما المشعوذ فعلى العكس من ذلك يستعين بملوك العالم السفلي (الأشرار) والشياطين ويلجأ إلى الكتابة والسحر واستخدام تعاويذ شريرة غير شرعية.

س٣٣: ما هي ماهية الشيطان وتحركاته وملك الشياطين وصفات عرشه وتوقعات مكانه؟.

يرسل ملك الشياطين جنده ليوسوسوا في قلوب الناس على معصية الله تعالى، فينتشروا ويحاول كل منهم إرضاء ملكهم ويعودون عاملين ما استطاعوا في إضلال البشرية كما جاء في الحديث الشريف على لسان جنود إبليس وهم يخاطبون شيطانهم الأكبر إبليس (ما تركت مكاني إلا فرقت بين المرء وزوجه.. فقال أدن مني أدن مني أنت فعلت خيراً)[١] أو كما قال ﷺ، وعرش ملك الشياطين على الماء كما جاء في الحديث السابق، ويعتقد بعض العلماء أن الظاهرة الطبيعية المعروفة باسم (مثلث برمودا) ما هي إلا صورة عن مكان وجود عرش ملوك الشياطين، ويعتقد

---

(١) رواه أحمد أو قريب منه.

علماء الجيولوجيا وجود ١٦ منطقة تشبه (مثلث برمــودا) وهذا الاعتقاد ناشئ عن وجود (بحر الشيطان) فــي جـزر اليابان في منطقة مقابلة لمثلث برمــودا، ويعتقــد بعــض العلماء أن كل ما يتعلق بهذه الظاهرة متعلــق بالشــياطين وملوكهم والله أعلم[١].

س٣٤: طعام الجن وأنواعه (كالبخور والعظــام والأزبــال وغيرها).

إن كل عالم الجن يأكل العظام وبقايا الطعام كما جاء في الحديث الشريف[٢]، ويسرّ الجني بأكل البخور وهو نوع من أنواع الإكرام له وتهيئة الجو لــه واسترضــائه للقيــام بعمله في مواجهة العالم السفلي وطرده من المكان المحــدد ومعالجة الملبوس والبيت المسكون.

---

(١) إن هذه الظاهرة الغريبة في برمودا أو غيرها جديرة بالدراســة والبحث والتقصي لكشف أسرارها وسبر أغوارها.

(٢) قال ﷺ: (أتاني جن نصيبين... فسألوني الزاد فدعوت الله لهــم أن لا يمروا بعظم ولا بروثه إلا وجــدوا عليهــا طعامــاً) (رواه البخاري).

س٣٥: من أدوات الروحاني لإحضار ملوك العالم العلوي.

- جفنة للبخور وجفنة للإحراق (جمرة).
- أنواع البخور: المسك، الجاوي، لوبان الذكر، المسني، العنبر، وهي أنواع من البخور ذات رائحة طيبة ونوعية جيدة.
- الدعاء والقراءة بالرقى والتعاويذ الشرعية.

س٣٦: تجربة واقعية لمعالجة أحد الملبوسين يقوم بها المؤلف ومساعد له.

- جمع الجان المتعلق بالمتلبس مع ما يسمى بالحوريات للإغراء (أناث الجان) وقد جمع شيخ سعيد (وهو ملبوس) كل ما يخصه من الجان ويخص أهله: أمه وأبيه وخالته وابنيها ومن معه مع زوجته وأولاده وأخيه وأولاده وأخته وزوجها وأولادها وعمه وأولاده وعمتيه وأولادهما وكل من يلوذ به وفي مكتبه وفي الفرن (عمله) وفي البيوت (السكن) وفي الأراضي وأماكن العمل، وعمل المشايخ السابقين والكتب التي حرقها وتأثير الكتب المحروقة وبقايا أثرها عليه.
- طلب الروحاني إحضار الجان وملوكهم الخيريين من الملبوس وبمؤازرة مساعده الروحاني.

- قراءة الرقى القرآنية والتلاوات (المعـوذتين، الفاتحـة، الزلزلة) أثناء إخراج الجان من المتلبس.
- وصول المتلبس بعد سحب وإخراج المتلبس به إلى رؤية البياض مع غمض العين (وهـي إشـارة إلـى تخلـص الملبوس من الجن المعتدي اللابس)، ويجـب أن يكـون الشخص الملبوس له رؤية أو سمع وإلا فانه يكتب مـا يعانيه ويترك أمره للروحاني.
- ينبغي اغتسال المتلبس بعد فكـه وغسـل أهلـه وبيتـه والصلاة ركعتان شكر لله.
- أما رؤية الملبوس عند عمض عينيه لما يـراه أمامـه، فالسواد هو الشر والبياض هو الخير والنور والإيمان.
- وبالنسبة للمخطئ في العالم الروحاني أو الشاك والمتلفت فأنه لا يصلح للاستمرار أبداً، فالأولى إبعاده عـن ذلـك وإقناعه بأنه لا يصلح لهذا العمل والمشاركة فيه.
- سحب الجان من المتلبس مع القراءة والبخور (أحيانـاً) واستحضار الملوك في العالم الروحاني.
- الرؤية للروحاني صاحب البصيرة رقم أو خيال أو شـبح أو وهج أو دخان أو صورة أو شكل، كما ذكـر مسـاعد الروحاني وهو صاحب بصيرة جيـدة لكنـه لا يسـتطيع

التحكم بالجان بدرجة كبيرة وذلك متروك للعالم الروحاني نفسه.

- طريقة السحب دورانية (بداية- سحب- نهاية- بدايـــة) مثل سحب المغناطيس من تحت فاصل وعازل أو عمليـــة البرد اليدوي للحديد، يتحرك الجان داخل الجسم بالسحب المتكرر، أثناء السحب يتكور الجن مثل القنفذ، وغالـــب القراءات والرقى من مأثور القرآن.
- هناك تفاهم خاص بين الروحاني ومساعده للسيطرة على وضع الملبوس وعلاجه لإخراج الجان، وهو تفاهم شبيه بين القائد ومساعديه في ساحة المعركة.
- تتفاعل القوة الروحانية للروحاني مع التلاوات والقراءات مع عمل الكف وحركته للســحب للتــأثير علـــى الجـــان وإخراجه، واليد أداة السحب وفيها قوة الحرارة والسحب لإخراج الجان.
- وقد ذكر الملبوس بأنه قد تمثل له الجان بصورة الصحابة وكبارهم مثل: أبو بكر وعمر وعثمان وعلـــي وأبـــو ذر الغفاري ثم في شخص النبي ﷺ والخضــر عليه السلام، والجـــان يتشبه كذباً بالصحابة والأنبيـــاء، وهـــم مـــن الأشـــرار السفليين المردة الكذابين، وهـــم علـــى ديـــن المجـــوس والبوذيين. وجلبوا للملبوس حوريتان سفليتان للإغـــراء

ومارسوا الشذوذ معه، كما تشبهوا له بالملائكة وملوك الجان مثل: ميكائيل، ميطرون، طيكل، مزار، قسورة، ومعظم هؤلاء من أسماء ملوك الجان السفلية وكذلك تشبهوا له بالأموات من أقاربه وقد جمع هذا الملبوس العديد من شواذ الجان من المجوس والهنود وهم يضغطون عليه لكي يكفر أو يترك دينه ويقدمون له أنواع الإغراءات واستعراض القوة للسيطرة على عقله الضعيف حتى جعل الله من الروحاني سبباً لإنقاذه وطرد الجان منه وفكه، وهم كما ذكر الملبوس:

١. هرمشوط (نكاح).

٢. أربطول (نكاح) وهو الملك الذي لبسه وهو ابن هرمشوط كما يدعي الملبوس.

٣. مهرشوط، مهاروط، عاهاروط (تسلية).

٤. أهاروط (يشاهد)، أماهروط (تسمع).

وقد استطاع العالم الروحاني فك هذا الملبوس وإخراج الجن الذي لبسه لسنين طويلة بإذن الله وقوته.

س٣٧: هل يمكن معالجة الملبوس والممسوس وإخراج الجان منه عن بعد؟.

يمكن معالجة الملبوس والممسوس عن بعد (من مدن ودولة بعيدة عن العالم الروحاني) إذا كانت حالة التلبس خفيفة، ويمكن استخدام القرين في هذا النوع من المعالجة وان كان مجيء الملبوس إلى العالم الروحاني أفضل للتعرف على حالته عن كثب. كما يمكن أن يتم التعاون بين أكثر من عالم روحاني من مدن مختلفة عبر الهاتف أو الانترنيت لمعالجة حالة مستعصية معينة، ويمكن أيضاً علاج حالتين مترابطتين في مدينتين مختلفتين والعالم المعالج في مدينة ثالثة ولكن وفق الضوابط والأصول الشرعية والرقى المأثورة وباستخدام جن العالم العلوي.

أهم الأسئلة المختارة التي قد يحتاجها المعالج أو الملبوس وأهله لمتابعة أحوال الملبوس.

١. ما هي طبيعة العالم الروحاني ومكوناته؟.

٢. ما طبيعة الجن وأنواعه وأديانهم ورتبتهم وأماكن تواجدهم؟.

٣. ما هو شكل الارتباط الهرمي للعالم الروحاني وأنواعه؟.

٤. كيف يتم الاتصال بالعالم الروحاني والسفلي والشيطاني؟.

٥. ما هي صفات البشر الذين لهم القدرة على الاتصال بالعالم الروحاني والإحساس بوجودهم؟.

٦. ما الفرق بين أهل الإحساس والتحكم وأهل البصيرة والمشاهدة للعالم الروحاني؟.

٧. ما الفرق بين طبيعة الجن وطبيعة الملائكة في العالم الروحاني؟.

٨. كيف يتلبس الجن بالإنسان وما هي أنواع التلبس وما الفرق بين المس واللبس والكتابة (السحر)؟.

٩. هل لروح الإنسان الميت أو الحي صلة بمفردات العالم الروحاني وكيف يمكن التمييز بين الروح والجن والملك؟.

١٠. هل للجن لغة أو لغات؟.

١١. كيف يتم التمييز بين الجان المؤمن والجـان الكـافر الخبيث؟.
١٢. هل يستطيع الرجل الروحاني التحكم بالجان في مجالات معالجة التلبس وطرد الخبيث منها وكيف؟.
١٣. هل يستطيع الرجل الروحاني اسـتخدام الجـان فـي الكشف على الجرائم وكشف الأسرار والمعلومات الخفية عن الناس (كالسرقات وجرائم القتـل ومعرفـة القاتـل والسارق ومكان التائه والمفقود وكشف أسئلة الامتحانات والأسرار والوثائق وكذلك العثور على الحاجات المفقودة بتحديد مكانها)؟.
١٤. ما هو دور الرقية بالقرآن والسنة في التعامـل مـع العالم الروحاني ومعالجة التلبس؟.
١٥. كيف نميز بين المتلبس والمريض طبيـاً (نفسـياً أو عقلياً أو جسدياً)؟.
١٦. هل هناك صلة بين الطب البشري والعالم الروحاني؟.
١٧. كيف نميز بين فهم عالم الجـن والملائكـة والأرواح (العالم الروحاني) وبين الخرافة والشعوذة والسحر وعين الحسد والأساليب الكاذبة لدى المشعوذين؟.

١٨. ما هو دور الشيطان (إبليس) والشياطين في هذا العالم، وهل إبليس وجنوده هم الفئة الأقوى أم الأضعف بين فئات الجان؟.

١٩. كيف يعيش الجان وكيف يتنقلون على الأرض وما هي مساكنهم وأماكن تواجدهم وهل يتزوجون وينجبون الذرية وكيف يروننا ونحن لا نراهم؟.

٢٠. كيف نفهم خلق الجان من النار والملائكة من نور؟.

٢١. ما علاقة الرؤية عن بعد (كرؤية عمر بن الخطاب لسارية وجنوده من المدينة وهو يحارب في العراق) بالعالم الروحاني وهل هي من البصيرة أم الباراسايكولوجي؟.

٢٢. ما هو تعريف الباراسايكولوجي وما علاقته بالعالم الروحاني وهل هناك دول متخصصة فيه وما هي أهدافها من الاهتمام بهذا العلم؟.

٢٣. ما هي علاقة النشاط الروحاني بالتصوف والزهد والخلوة والعزلة عن الحياة وترفها؟.

٢٤. ما علاقة النشاط الروحاني بحسابات الجمل وأساليب السحر المعروفة؟.

٢٥. ما علاقة العالم الروحاني بالأبراج وما هو فقه الأبراج الموضوعي وكيف نميزه عن الخرافي؟.

٢٦. ما هو دور اليهود وكهنتهم في استخدام مجالات العالم الروحاني؟.
٢٧. هل للنصارى اهتمام مماثل لليهود بالعـالم الروحـاني وبحسبات الجمل وطرق السحر؟.
٢٨. ما علاقة إصابات العين والحسد بهذا العالم الروحاني وبالجان حصراً؟.
٢٩. ما علاقة الطهارة الجسدية والروحية بالعالم الروحاني والتقدم فيه وهل ينبغي للروحاني أن يكـون طـاهراً أم بالعكس؟.
٣٠. هل هناك نصوص وعبارات غير رقية القرآن والسنة تستخدم للاتصال بالجان؟.
٣١. ما علاقة الشهب في السماء بالجن والشياطين وهـل تقذف الشياطين بالشهب عند صعودها من الأرض إلـى السماء؟.
٣٢. أذكر أهم ثلاثين حالة واقعية تم فيها معالجة مرضـى متلبسين بالجان أو حالات أخرى تخص استخدام الجـان في فائدة الإنسان وكشف بعض الأسرار وإنقاذ آخرين من الخطر وغير ذلك من أفعال الخير؟.

٣٣. هل من صلة بين تعاليم العالم الروحاني ونشاطه وبين التعاليم القديمة لدى الفراعنة والبابليين وكذلك مع تعاليم البوذيين والهندوس؟.
٣٤. هل لتعاليم التوراة والتلمود علاقة بتوجيه بعض أقطاب العالم الروحاني وجيوشه؟
٣٥. هل للعالم الروحاني دور كبير في التأثير في حياة الأوربيين والأمريكيين بنفس القوة التي يؤثر فيها في دول الشرق وهل هناك صراع بين القوى الروحانية في العالم؟
٣٦. هل يظهر الجن بشكل حيوان أو إنسان أو جماد؟.
٣٧. هل هناك علاقة بين القرين والعالم الروحاني وهل يمكن استخدامهم في العلاج والتشخيص؟
٣٨. هل الجن يحيى ويموت ويتكاثر؟.
٣٩. ما مفهوم السبات ومدن السبات وما هي مواقعها في الدول؟.
٤٠. ما مفهوم تحضير الأرواح وما حقيقة الجلسات ونتائجها؟.
٤١. ما هي تفاصيل جلسات العالم الروحاني وطرق العلاج لإخراج الجن من المتلبس؟.

٤٢. كيفية الاتصال بالعالم الروحاني والسفلي والشيطاني في حالات الرؤى والأحلام؟.
٤٣. ما طبيعة الطب الإعجازي وعلاقته بالعالم الروحاني؟.
٤٤. ما الفرق بين المس والتلبس والكتابة (السحر)؟.
٤٥. ما علاقة الجن الذكر والأنثى بالإنسان ذكراً أو أنثى وهل هناك زواج بين الجن والإنسان وما طبيعته؟.
٤٦. هل هناك علاقة بين الطريقة الجلجلونية (الخلوة والاعتكاف) وهي البقاء لمدة طويلة (شهر) في مكان مظلم مع قراءة ترتيلة معينة صوفية روحانية للسيطرة على ملوك الجن وبين العالم الروحاني علما بأنها طريقة استعملها بعض أقطاب التصوف في الماضي كأحد أساليب الاتصال مع الجن؟.
٤٧. ما علاقة المعوذتين بالعين والسحر؟.
٤٨. هل يستطيع صاحب البصيرة والروحاني فصل روحه أو روح المعالج وأرسلها إلى مكان آخر؟.
٤٩. هل يمكن للجن السيطرة على الأحياء الدقيقة (الفايروسات والبكتريا) أو ناقلات المرض والوباء؟.
٥٠. ما علاقة مثلث برمودا وبحر الشيطان بالعالم الروحاني؟.
٥١. ما هو عالم الرصد (عالم الأرصاد)؟.

٥٢. ملوك الجن (ألوان الجن/ الأزرق والأحمر والأصفر) ما هي أسماؤهم وصفاتهم ومواقعهم؟.
٥٣. البراءة والطفولة وعلاقتها بالبصيرة والإحساس؟.
٥٤. أوجه الشبه بين التنظيم العسكري والعالم الروحاني؟.
٥٥. نشوء مذهب العالم الروحاني وعبادة الجن وتسخير الجن لمصلحة الإنسان بعد ظهور الديانات والرسالات الكبرى؟.
٥٦. كيف كانت بداية العالم الروحاني ومناطق وجوده الرئيسية وتطوره إلى الآن؟.
٥٧. ما طبيعة البيوت المسكونة والمهجورة وما هي أفضل السبل والطرق لطرد الجن منها؟.
٥٨. ما طبيعة موطن السحر والعالم الروحاني في الهند وبابل ومصر واليونان وفلسطين، ومركز القوة الروحانية والشيطانية والسفلية؟.
٥٩. هل تغير عالم الجن والعالم الروحاني والسفلي قبل البعثة (مرحلة ما قبل الشهب) عن المرحلة اللاحقة بعد الرسالة المحمدية وعلاقة ذلك بالغيب وكشف المستقبل؟.
٦٠. كيف نميز بين المعجزات والكرامات ونشاطات العالم الروحاني كقصة اللبن وقصة المائدة، والأكل الذي لا ينقص في السيرة وكرامات الأوليات كقصة القبقاب

ومصافحة النبي في قبره وغيرها من الروايات والأخبار بشرط صحة وتواتر نقلها وروايتها؟.

٦١. ما علاقة هاروت وماروت وبابل بالسحر؟.

٦٢. ما هي أهم مناطق النفوذ الروحاني الرئيسية في الأمازون والمغرب ومصر وبابل والهند؟.

٦٣. هل للضرب دور مهم في إخراج الجن من الملبوس؟.

٦٤. شيء عن المغامرات والمعارك التي شهدها بعض الروحانيين؟.

٦٥. هل العلم الروحاني اختصاص مثل الطب والهندسة والفيزياء لا علاقة له بالدين؟.

٦٦. هل يمكن إعطاء فكرة عن التوكيل أو العمل بالنيابة؟.

٦٧. ما علاقة البخور والعظام والأزبال والفضلات بأكل الجان وطعامه؟.

خاتمة

لقد أجاب العالم الروحـــاني أبـــو الحســـن عبـــد الله الشامي على معظم هذه الأسئلة التي ختم البحث الموجز بها وأوضح كثيراً من المفاهيم الروحانية التي يحتاجها القـــارئ في حياته وحين يود الدخول إلى هذا العالم العجيب لغـــرض المشاهدة والاطلاع أو لمساعدة بعض الناس الذين أصابهم مكروه من اعتداء الجن وتطفلهم عليهم، للتخلص من تلـــك الآثار السيئة ولوقاية الإنسان من وساوس الجن والشيطان وشروره.

ولعلنا في هذا الكتاب قد حاولنا طرح مفردات العـــالم الروحاني وصلته بالعين والسحر والأبراج والروح والجـــان بأسلوب علمي موضوعي محايد، وغير مدافع ولا معـــارض لنشاطات العالم الروحاني ومدى التطابق بين رأي الشـــرع الحنيف وممارسة هـــذا النشـــاط أو اســـتخدامه لأغـــراض التشخيص والمعالجة لبعض الناس الذين يعانون من تلـــبس الجن ومسه، فقد تركنـــا هـــذا البـــاب مفتوحـــاً لأصـــحاب الاختصاص وأهل الشريعة في إباحة ذلك وفـــق الضـــوابط الشرعية، وكان هدفنا في ذلك نشر المعلومـــة والتفاصـــيل النظرية والعملية في الولوج في آفـــاق العـــالم الروحـــاني

وملابساته لكي يكون الناس على بينة من أمر الجن والشيطان، وكذلك لتسليط الضوء على أهم الملفات التي ينبغي للإنسان التعرف عليها قبل أن يبدي رغبته في الولوج إلى هذا العالم ومشاهدته عن قرب أو الامتناع عن ذلك الا لضرورة، ولعلنا حاولنا خدمة هذا البحث الميداني الذي أخذ سمة الحوار والأسئلة والأجوبة مع العالم الروحاني بعد التمهيد لهذا العالم من خلال فصول الكتاب الأولى، وقد حاولنا الاستشهاد بمعظم الروايات والأخبار الموجودة في التراث الإسلامي لكي نغني البحث ونجعله متكاملاً قدر الإمكان، خدمة للعلم بكافة صنوفه وللتأسي بشتى مشاربه... والله ولي التوفيق وهو المطلع على خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

الناشر
دار الرقيم للنشر والتوزيع
بغداد- العراق

المصادر

ما بعد القرآن الكريم

١. كتب الحديث النبوي

٢. كتب التفسير

٣. وقاية الإنسان من الجن والشيطان، وحيد بالي.

٤. حقيقة الجن والشيطان، محمد علي حمد، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.

٥. الطب الروحاني، الإمام ابن الجوزي، تحقيق عبد الله بدران.

٦. التجارب الروحانية، هيام الملقي، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق.

٧. خارقية الإنسان (الباراسايكولوجي)، د. صلاح الجابري.

٨. عالم الجن والشيطان، د. عمر سليمان الاشقر، دار النفائس.

٩. عالم الجن والملائكة، د. عبد الرزاق نوفل.

١٠. غرائب وعجائب الجن، للشبلي، مكتبة القرآن، القاهرة.

١١. مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية.

١٢. معجزات القرآن في علاج مس الجان، حمدي الدمرداش، دار والي.
١٣. الأذكار، للإمام النووي، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٦م.
١٤. حسن الظن بالله، أبن أبي الدنيا، مكتبة القرآن، مصر.
١٥. صفة الصفوة، ابن الجوزي، دار الوعي، حلب، ١٩٧٠م.
١٦. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥م.
١٧. قصة الإيمان، نديم الجسر، طرابلس، لبنان.
١٨. منطق ابن خلدون، د. علي الوردي، تونس، ١٩٧٧م.
١٩. العودة إلى الذات، د. علي شريعتي، الزهراء للإعلام العربي، ١٩٨٨م.
٢٠. الإنسان ذلك المجهول، د. الكسيس كاريل.
٢١. كتاب السحر والحسد، الشيخ محمد متولي الشعراوي.

الفهرست

مدخل	٥
الجن والشيطان	٧
الجن أقدم من الأنس	١٢
أنواع الجن	١٤
أبرز صفات الشيطان	١٩
مساكن الجن وطعامهم	٢١
نكاح الجن وتناسلهم	٢٤
هل الجن يموتون؟..	٢٧
الجن وعلم الغيب	٣١
القرين من الجن	٣٤
الرقية ومشروعيتها	٣٨
مس الجن للإنسان	٤١
مشروعية علاج الممسوس	٤٥
أسباب مس الجن للإنسان	٥٠
الربط وعلاجه	٥٤
أسئلة مختارة عن العالم الروحاني	٥٧
أهم الأسئلة التي يحتاجها الروحاني لمعالجة المس والتلبس	١٠١
خاتمة	١٠٩

هذا الكتاب

يجيب المؤلف في هذا الكتاب على أكثر من خمسين سؤالاً عن الجن وأنواعهم وعلاقتهم بالإنس ومسهم وتلبسهم وتأثيراتهم المتنوعة في عالم الإنس وعن الأبراج والعين والسحر والوسوسة الشيطانية وعن علاقة الجن بالروح والملائكة والشياطين والعالم العلوي والعالم السفلي وصلتها بالعالم الروحاني وعن الوقاية من الإصابة بالمس والتلبس وطرق تشخيصها وعلاجها بوسائل علمية واقعية لا تتعارض مع روح الشريعة وهدي القرآن والسنة وآثار الصالحين. هذا فضلاً عن مدخل شيق وتمهيدي في الكتاب عن عالم الجن والملائكة والنصوص القرآنية والنبوية والتراثية التي تقرب لنا الصورة عن هذا العالم الغيبي الذي يعيش على أرضنا ويتنقل بين مدننا ويرانا من حيث لا نراه.. وقد تكفل الله سبحانه بحفضنا من شره ونفثه ونفخه ووساوسه بالرقى والأذكار.. واللجوء إلى كنف الله وعالم الإيمان والسكينة والاطمئنان..(ألا بذكر الله تطمئن القلوب).. تلك الرقى جعلها الله لشرار الجن وشياطينهم، أما خيارهم ومؤمنيهم فهم مكلفون مثل الإنس ولا ضرر منهم ولا شر بل هم كصالح المؤمنين......